

روايات مصرية للفنون

أسطورة

الملك الأزرق

ماوراء الطبيعة



١٢

Looloo

www.dvd4arab.com

لماذا تشاهم الأقدمون من هذا الرقم ؟ إن لهذا قصة طويلة ساعدتها لكم يوماً ما ، حين تناول أسطورة الرقم المشنوم .. أما الآن فدعوني أكل لكم بلنا قوم لا تطير ولا تشاهم ونحب الغفل ..

أما ما سحدث لنا اليوم .. وأرجو ألا يحدث .. هو أن بعضكم قد لا يحب هذه الحكاية .. فإذا شعر أحدكم بذلك فليمتلي أنا ولا يتم الرقم (١٣) .. أنا .. (رفعت إسماعيل) .. الشيوخ تطاعن في حسن الذي كان يوماً ما طبيياً شهيراً .. وسعاري خرافات ، ومثلها في كهوف ما وراء الطبيعة .. وكما قلت لكم مراراً .. تم تزوج قط لأن من عاشى هيتي لا يتزوج .. هذا هو كل ما أستطيع قوله عن نفسي ..

والآن دعونا نكمل عالماً آخر من التشكل والتشخيصات ، ونتمرد على أسطورة جديدة من التي ملأت ألعاسي بالكوهايس ..

الذهب الأزرق ..

هل سمعتم عنه ؟

هل تلمسكم كلب يرفع .. 2

أنا سأريكم الذهب الأزرق .. وسأعطي لكم عن أسراره .. إن القصة حقيقية تماماً ومروية .. لكني سأعطكم تعيشتون فيها حقيقة للحقيقة .. ومسترزون ..

إن المجهول (رفعت إسماعيل) لم يزل قائداً حتى أن يكون مسئلاً .. فقط لا تزعجوني بالتعليقات ..

وأفسدوا لي بهذا ..

1- رحلة جديدة ..

لم تكن خائفاً ..

فقط كنت في حالة ذهول تام لأنني لم أجرو قط على تخيل أن كل هذا ممكن .. لم أتصور أن هناك شيئاً بهذه القوة ..

لم تكن خائفاً ..

فقط انتصبت الشعيرات النافية في رأسي وعلى ساعدي .. وشعرت كأن الجليد يتكاثف فوق عمودي الفكري ..

لم تكن خائفاً ..

لكن للهاجس قال لي اتلي يجب أن أوتى الأنبار في الحال إننا ما رعبت في التجارة ، وكالعادة تجاهلته متظاهراً بالشجاعة ..

كان اتخافن بفهم الهواء حتى أننا كنا نبعص رثينا من فرط السعال .. صاح (هاري) وقد بدا لي كأحد أبطال أفلام (التوسترون) بشعره الأشقر المنتثر على وجهه وعضلاته القوية :

« (رفعت) ١.. يجب أن نهشم الباب .. »

كان الباب الخشبي المتعلق يقف أمامنا متهكماً من محاولاتنا الخرقاء .. إلا أننا تراجعنا للوراء واندفعنا بكتفينا موجّهين له أعنف ضربة ممكنة .. معذرة ١.. ثم توجه الضربة للباب بل لكتفينا ٢..

« (خارى) ٣.. لا جدوى .. فلتحضر ما يصحح نهشيم

الباب .. »

« لا وقت لذلك .. حاول ثانية .. »

ونادى فى مستهزئاً قائلاً أنه لن يتلقى رداً ١

« من (جولز) ٢.. »

ثم إنت وثننا ككذبة المدفع نحو الباب متوقعين نفس الكدمات السابقة لكنه كان قد سلم الصمود .. وسرعان ما التلح الباب لتجد نفسنا واقفين على الأرض مهشمين الأوصال .. وفى إعياء نهضنا ..

كان اللسان يغمم المكان ويجعل الرؤية متعذرة ..

لكننا - وسط سعالنا ودموعنا - نجحنا فى الخراق الفشاة .. واستطعنا أن نرى ما انتهى إليه الحال فى الداخل ..

يا الله ١.. ساعدنى على أن أرى ..

★ ★ ★

التصنيف الأول من عام ١٩٦٧

أحزم حطائى متأهباً لتسفر إلى الولايات المتحدة ..

كنت قد خرجت ثلوى من مقامرتى مع البيت .. البيت الذى الشاق لأصدقاء الصبا فقرر أن يغابتهم بالعاب الموت ... وكنت قد فارقت هؤلاء الأعراء بعد المعاناة المشتركة التى عشناها معاً .. فارقتهم عني وعد باللقاء الذى لن يتم كالعادة .. لكنى كنت راضياً سعيداً .. مكتفياً بالتركى المشتركة التى برغم شناعتها لم تكن سيئة إلى هذا الحد ..

أحزم حطائى بينما غيوم الحرب تتوح فى الأفق .. الكل يصارعتى :

« هل أنت مجنون ؟ .. ليس هذا وقتاً مناسباً للتسفر .. إن شهر (يونيو) لن يمر دون حرب .. »

لكنى مضطر لتسفر ..

إن أعمالاً كثيرة تستقرنى هناك ولا أتصور لحظة أن أوجل كل هذا العمل إلى أن تستقر الأمور ، فقط ودعت (هويلا) وأستقائى ثم ركبت الطائرة متجهاً إلى الولايات المتحدة عافياً أعزم على أن تستغرق رحلتى أسبوعاً أو عشرة أيام على الأكثر ..

أنا لا أحب الولايات المتحدة ولا أجد نفسي فيها ..
وأفضل عليها أوروبا التي تعني بالتاريخ والتدوين المسامير
التي دقها مئات المفكرين في بناء الحضارة البشرية .. إن
الولايات المتحدة ثرية نعم .. متقدمة حقاً .. لكنها خالية
من الحياة ، وكما قال المفكر المصري أ.د. (عاطف
العراقي) فإن التقدم موجود في أمريكا لكن الحضارة
موجودة في أوروبا .. وشتان ما بين التقدم والحضارة ،
شتان ما بين الثراء والتدوين .. شتان ما بين التبرجة
والإناقة ..

لحسن الحظ أنني لن أبقى وقتاً طويلاً في بلد محنني
النعمة هذا .. على أنني - بعد أن أنهيت أعمالتي - طلبت
رقم هاتف صديقي الحميم مهندس الكمبيوتر (هارى
شيلدون) .. هل تتكرونة ؟ .. إن من فرحوا مقامراتي مع
(الزومبي) في (جامايكا) لن ينسوا (هارى شيلدون) أبداً
وزوجته (لندا) وطفلهما الشقي الجميل ..

كان (هارى) يقيم في (فلوريدا) كما تتكرونة .. وكنت
أنا في ولاية (بنسلفانيا) في (هاريسبرج) عاصمة
الولاية ، ولم أكن بالطبع أن أجعل ثمن المكالمات على
المتلفي .. إلا أن هذا لم يثر حفيظته بل إنه أصر على أن
يأتى لي في (بنسلفانيا) خصيصاً كي يكرم وفائتي ما تمت
عاجزاً عن اللحاق به في (فلوريدا) ..

وهكذا ..

وجئت ذلك الشاب الأشقر منيد اللامة واقفاً في بهو
الفتق الذي أقيم به .. كان يرفع قبضته في الهواء صائحاً
بحركة تمثيلية لأتارت انتباه كل الموجودين :
- « (كونيكا) !.. (كونيكا) !.. »

والكلمة - إن كنت نسيت - معناها (إلى الجحيم) بلغة سكان
(جامايكا) المحلية .. إنه مزح !.. لكنه مزاح مسج .. المهم
أنني هرعت نحو مكى أفرسه .. ونعمت - في صبر - لكلماته
على التكتفين وصيحاته الهستيرية على الطريقة الأمريكية :
- « هلم يا صغيري !.. لا تلعب دور الرزوين الباردة ..
دعنا نرى وغد عجوز صرته ! »

- « أ.. (هارى) - هلا كلفت عن الصراخ لحظة ؟
إنك تفر على .. »

مشكلة هؤلاء الأمريكيين هي أنهم لا ينجحون ..
ولا ينجحون أن يراهم الآخرون سخطاء .. لهذا يفعلون
ما يتبادر لأذهنهم عطر الخاطر ..

- « لقد قطعت مسافة طويلة من (فلوريدا) خصيصاً
لأجلك .. وهأنذا تعامتنى كرفيق (لرانة) قديم جاء تبعيد لك
تكرى ماض كريمة ! »

وصعدنا إلى حجرتي .. وطلبت له كوباً من العصير ..

« هل تذكر مغامرتنا مع (الزومبي) ؟ » هي .. هي ! ..
والآم (مارشا) ؟ » .

« ومن ينساها ؟ » .

وجلسنا نتحدث عن الماضي .. وعن أحواله وأحوالي ..
بالطبع لم أنس أن أحكي له قصتي مع (الضامس) ومع
لعنة الفرعون ومع البيت و .. و ... وهنا وجدت عيني
تتسعان وفيه يفتح كالأبله :

« (رفعت) ! .. دعني أصارك .. أنك لست إلا واحدا
من اثنين .. إما كاذب كبير وإما أتمس سكان الأرض
حظا ! .. »

« أنا لا أحب الكذب .. وعلى كل حال أنت عشت معي
لصبة (الزومبي) .. » .

« إذن فأنت منحوس إلى حد لا يحصى .. » .
وهك رأسه في حيرة .. وأربف :

« هل تعرف ؟ .. هناك في دراسات البيولوجيا
الحيوية ما يؤكد أن هناك أشخاصا تحدث لهم المماتع أكثر
من سواهم .. إنهم ليسوا أكثر خرقا ولا غباء من
الآخرين .. لكن هناك شيئا ما يجعلهم الأكثر ابتلاء .. » .
« أصدقك تماما .. » .

وبعد هتية تفكير بدأت أسأله عن أسرته .. فقال إنهم
جميعا بخير .. وكم من الوقت ينوي أن يمضيه معي ؟ ..
حوالي أسبوع خاصة وأن رحلتى تنتهى بعد أسبوع ،
وبالتالى فلاداعي لإضاعة الوقت .. فلم نمرح على
الطريقة الأمريكية ..

ولكن ما هو المرح المتوقع في ولاية حجر الأساس
الأمريكية ؟ ..

لا شيء سوى مصانع الحديد والصلب المنتشرة في كل
مكان .. وربما لزجة على شاطئه بحيرة (إيري) .. ثم
لا شيء أكثر سوى الجو الأمريكى العام ..

صحيح أنك على كلب من (نيويورك) و (أوهايو)
و (فرجينيا) .. وكل منها تحمل ما تحمله من ارتباطات في
الذهن .. لكنه برغم ذلك بعيد .. بعيد جدا ..

سنجد أنف مطعم لتناول شطائر (الهمبرجر)
و (الكباب الساخن) .. وسنذهب للمسيما مرارا .. وتركيب
زورقا في البحر محاولا تناسي دوار البحر اللعين ..
سيظمونك مضج التيان الأمريكى والكلام من أسفلك
والسجارة متلينة من شطريك ..

سنذهب للملاهي القليلة لتعرق طبقتى أُنثيك نفقات
الـ (روك أند رول) وعلى الأرض تسيل أنهار الجعة في
حين يتنوى الرقصون كأنهم في الجحيم ..

وترى مصاصات التراجعات البخارية على كل منها شاب
أخرى يرتدى سترة جلدية سوداء .. ولربما - إذا جازت
الحظ - لا تتلقى علفاً بالجنارير أو شمرق نولارتك
المصودة ..

هذه هي (أمريكا) ..

لا أرى لماذا يمزقني الحنين - (كفر بدر) هذه الأيام
بالبذات ١٢

★ ★ ★

كنا نلطن في فندق صغير على أطراف لولاية نتخذ
كنقطة انطلاق لجهولتنا المتعددة ..

وأناح لي صفر حجم الفندق جواً حقيقاً لمكتلى فيه أن
أعرف مكان الفندق بشكل أفضل، وبالتالي كان
بإستطاعتي أن أفسهم إلى أنماط أو مجموعات متفرقة ..
أولاً : كانت هناك مجموعة للشيوخ الذين يجلسون -

كالهجوم - يرمقون ما يدور حولهم في شيء .. وكلهم إنجليز ..
ثانياً : مجموعة الشباب المرح وهم عدد من الفتيان
والفتيات المخطوبين أو المتحابين أو المتروجين ..

ثالثاً : مجموعة (زهرة الحائط) - كما يقول الأمريكيان -
وهي مجموعة من الاتطوالبين الصامتين الذين يراقبون
ما يحدث دون ضيق ولا شغف - ولا يستطيع أبداً أن تعرف
فيهم يفكرون ..

رابعاً : مجموعة الفضوليين الذين يراقبون المجموعات
الثلاث الأخرى في اهتمام .. وأفراد هذه المجموعة الثمان
فقط .. أنا و (هارى) ١٠

خامساً : الإدارة - وتتكون من (جين) الحساناء المرحه
ذات المبدعة البيضاء والفاخرين .. مس (جولز) منيرة
الفندق العانس العجوز الشمطاء .. و (باتريك أوكوتور)
الساقى ذي الأصل الإيرلندي .. ثم طاهرين ..

هناك - كذلك - كتابان فقط ..

هذه هي الخلطة البشرية المقيمة بالفندق قدمتها لك
على غرار قصص (أجاثا كريستي) - وما دمت أتبع
أسلوب (أجاثا كريستي) فإن لك أن تتوقع مصيبة ما وكيف
يتفاعل معها البشر الموجودون ..

حسن .. إن هنالك لم يخطئ كثيراً ..
بالفعل ستحدث كارثة ..

لكنها لن تكون جريمة قتل بميط القناع عنها (هرربول
بوررو) .. بل هي شيء آخر .. شيء بشع .. أبشع من كل
جرائم القتل التي سمعت عنها ..
ولكن

دعنا لا نسبق الأحداث ...

★ ★ ★

تقول (جين) :

عجوز شحطاء هي مس (جوتز) مديرة الفندق .. تكني
أحبها بلا تحفظ .. وهي - أؤكد لكم - تخفي تحت شعرها
الأبيض المعقوس عطلاً ذكياً نابضاً وقلباً شجاعاً مفعماً
بالعاطف ..

وتولاهما لما تحملت هذه الحياة المملة .. وتظرف
المتقرفين ومن يحسبون أنفسهم فائزين للنساء خاصة
ذلك الإيرلندي السطيف (باتريك أوكونور) الساقى الذي
يحب أن يكون زميلته في العمل يجعثنى ملكه بشكل
لو يآخر ..

واترة حياتي لا تتغير في هذا الفندق ..
في الصباح أستيقظ من النوم قبل الجميع في عروفي
التيقيرة - فأرشدني ثيابي وأطعم القطة وألبسها وأخرجني إلى
المطبخ لأجد الطاهيرين عاكفين على إعداد الإفطار ..
وتكون مس (جوتز) قد صحت من نومها وجاءت تراقب
سير العمل .. أما أنا فأعد موائد الإفطار سريعاً ..
عندئذ يكون السيد (أوكونور) قد وصل وبدأ بداعب
خصلات شعره الأثغر في خبلاء ، ويقول عبارته السمجة
المعتادة :

- « هاني سنديتلا ! » -

الجزء الأول

حادث غير متوقع

تحكيه (جين) خاتمة الفرف

« إن لي عيباً أصارحكم به هو أنني لا أحب الجثث
المحترفة !، لربما أدى هذا إلى صعوبات في تعاملتي مع
المشاكل اليومية لهذا الفندق .. لكنني أرجو أن تغفروا لي
ذلك العيب ! »

★ ★ ★

فأهز رأسى فى سأم .. وأعاونته فى ترتيب المقاعد على حين يبدأ التزلاء - هؤلاء الكمالي - يتجمعون فى قاعة الطعام .. هذه المجموعة المعتادة فى فندقنا .. دائما السباح الإجتياز الشيوخ الذين يرمقون فى قصول ما يدور حولهم .. ودائما الشبان المتطرفون مع خيالاتهم المتابعات .. ثم (زهور الحائط) - ديك - بالطبع - من الشاب الأمريكى الوسيم الأشقر ومراقبه الأصبع التحديق ذى النظارة السمكية .. هذا الأخير لا يمكن أن يكون أمريكيا أو أوروبيا .. بالواقع هو لا يبدو شيئا بأية جنسية من جنسيات الأرض، وهو يندخ كقطر عتيق من القرن الماضي ولا يكلف عن الخلال النظر للآخرين ..

ويبدأ الجميع فى التهام طعام الإفطار .. كأفراش النهر فى حديقة العيوان - فأفارقهم صاعدة إلى لطابق العلوى لأرتب أسرهم وأستبدل البياضات مع بعض الكس الذى لا بد منه ..

خمسون غرفة اليوم بترتيبها .. ربما أكثر أو أقل .. وهو مجهود مرعب لكن ليس مستحيلا .. بالطبع لا بد من أن أجد أشياء غريبة من حين لآخر نسبها هؤلاء ..

لن أحدثك عن النمر الثوبيد الذى وجنته فى غرفة أحد أثرياء الجنوب .. ولا عن مجموعة علب النقاب التى يحتفظ بها أستاذ جامعى من (ميسوتا) .. ولا مجلات الأطفال التى وجنتها عند عجز تجاوز عمرها السبعين .. سأحدثك عن شيء وجنته فى الغرفة رقم (٢٩) اليوم فقط ..

إن ساكن هذه الغرفة هو عجوز إنجليزى محتفلى يحمل طابع بناء الإمبراطورية الأوتار .. بترفعه وتحلقه ولغته المملقة التى ترس كل مفارجهما الصوتية قبل أن يتلفها ... يدعى هذا العجوز بـ (تورد كيلزى) ولا أعرف سبب نزول تورد مثله فى فندقنا المتواضع .. ولنا لست حمقاء ..

إن هذا الـ (كيلزى) بطش شيئا ما ولغته مختلج فى فندقنا ثمجرد التفرار من هذا الشيء .. أنا أفهم هذه النظرات المذعورة القلقة المتوترة ، وأفهم تلكم الانتقادات المسترربة إلى ما وراء الكتفين ... ومراقبته الحفرة لكل وجه جديد .. أنا أعرف هؤلاء النصوص الفارين الذين يتظاهرون بأنهم من علية القوم .. وأعرف كل شيء عن التاريين القدامى الفارين من انتقام اليهود .. الجديد هنا هو أن النصوص والتاريين يختلون - دائما - فى أمريكا الجنوبية وليس فى (بسنلفانيا) ..

لربما كانت بوصلة هذا الـ (كهنزي) معطلة حين جاء لنا ..

دعونا من هذا ..

كنت أقول لكم إنني بدأت في تنسيق غرفته .. حين سقط شيء ما على الأرض وتهشم ..

وهذا أجد لنا على أن أقدم اعترافاً صغيراً .. لقد سقط هذا الشيء حين فتحت الدولاب الجداري لأرى ما به .. أعلم أن هذا الفضول ليس محموداً ويتنافى والأمانة ، تكفى .. أقسم لكم .. لم أبلغ سوى إلقاء نظرة .. مجرد نظرة .. لقد سبق لي في مرات عديدة أن وجدت أكداً من المجوهرات ملقاة بكل إهمال تكفى لم أمتها لأنني لست لصة .. أنا .. فقط .. لحانة فضولية أخرى ..

لكن حظي العاثر جعلني أسقط شيئاً كان مستنداً إلى (ضالفة) الدولاب .. وهذا الشيء .. كما قلت لكم .. تهشم .. يا له من مارتق ..

كان هذا الشيء عبارة عن ثمنال .. ثمنال فبيع جداً بترز الشفتين وقد تحول إلى عشرة أجزاء أو أكثر .. هناك حيث تثار على أرضية الغرفة المتسلبة .. ترى ماذا أفعل ؟



كان هذا الشيء عبارة عن ثمنال .. ثمنال فبيع جداً بترز الشفتين وقد تحول إلى عشرة أجزاء أو أكثر ..

هل الصبي الأجزاء ؟ من المذاجة أن اعتبر هذا حلاً
لأنه يجب أن يكون أعشى - الرجل لا التمثال - كي لا يلاحظ
ما حدث ..

هل أحمل له البقالا وأعذر له بلهافة ؟ تكن ماذا لو كان
التمثال ثميناً ؟ وماذا لو لم يقبل اعتذاري ؟
أما لو أغلقت الغرفة - ببراءة - وتساميت الأمر - فإني
سيعرفه بالتأكيد أنني المسئولة .. لأنني الوحيدة التي تملك
مفتاح الغرفة سواء ..

إن هذا اليوم اللعين سينتهي بطردى أو ما هو أسوأ ..
ماذا أفعل يا ربى ؟
وهذا سمعت صوت رجل يتحجج على الباب ..

كان هذا هو (باتريك) ..
تلمرة الأولى في حياتى أشعر بالراحة لأننى أقبل هذا
السمح .. نخل الغرفة وقد بنت الدهشة فى عينيهِ
الزرقاوين :

- « (جين) ... ماذا قد حدث ؟ »
جلست على مقعد خشبي كان هناك .. وهمت فى
امتسلاهم :

- « كما ترى ... »

- « لم أتصور أن تفضي أنت بالذات هذا .. »
صحت فى غل وقد ضابقتى النغمة (التربوية) فى
صوته :

- « اسمضى أبها الإرنندى .. لقد نهشم وانتهى الأمر
ولا حاجة من لسماع أرائك فى الفتيات المهنيات - لم
أطلب منك أن تتزوجنى .. »

هتف بهيجته الإرتكبية وهو ينحنى ليلنطق قطعة من
المطام لتأملها عن كذب :

- « هلا هذأت قليلاً .. يبدو لى هذا التمثال ثميناً .. »
- « كان ... »

ثم إنه جلس على حافة الفراش وشرع بداعب شعره
الأشقر مفكراً .. لحظات من الصمت ثم غمغم فى شروء :

- « سيعرفون أنك المسئولة حقاً .. »
- « نعم وسطردنى (الرئيسة) ... أعرف كل هذا .. »
وهذا أيسم فى خبث والتمعت نظرة ظفر فى عينيهِ :

- « ولكن عئذى فكرة ... »
- « أنت محظوظة .. »
- « سيجعل الأمر يبدو كجريمة سرقة عابئة .. »
- « ماذا ... ؟ »

وشرح - في حمان - بحكى لي حطته ان عدم وجود
 اثار عطف يوحى بلا شك ان من عطف بمحتويات العرفه هو
 ان اثار ظهرت اثار بفسيش واثار عطف بقتل اتوب فهذه
 يدل على ان انجاسى هو ان و ان من الذين لا يملكون
 مطلقا واحد من النبلاء او (وكومور) نو من (جوير)
 بفسيش المهم ان الشرطه و صاحب العرفه لو يعرفوا
 انه من فعلها فكم لا يأس بها لكن
 - « تكفى من امرى شئت »

- « ومن قال منك » مفسر من النص لم يجد
 صائمه ونص في بحكى حين قد ورد
 كان (باريك) برمدى ففارس ايه من بحكم عمله
 سابق بهد شرح على الفور بهد خطه امرجه لا فاد
 الموقف ولم ير ضروره لانه بصحاصي لا وجوده
 موقع في انده ريب احجوه واعتقته كاسي سبيت
 عسى قبل انصره ثم جاء (باريك) وهد - بمكن صعب -
 يعنى في القفل ثم فحه بشي من انصف به انه بحر امره
 وفتح ادراج التكموميسو وبغى صفات التولاب والتقى
 بهصعة اشياء على الارض

وهو وجبت بهشيد ففاده بهيه عريية الشكل بين هذه
 الاشياء ففاده بحمن رب شبيها برامن للتمثال للمهشم ..
 وكنت صي ظهره بطور ان يسبح الوعد كى تاتها

نظر لي (باريك) في حيرة ثم همن
 - « من تعرفين يا (سدريل) » ربما كان من الحكمة
 ان ياخذى هذه الففاده منك إذ كيف يدور ان يتركها نصا
 المفسر من «

- « قلبك انسى من امرى »
 - « ومن قال انها سرقة » مستغفها بعض الوقت فقط
 ثم بسبها في حذبه بعد ان سمى صوصه المتكلمه
 فانها وهو ينس الففاده في جيب المبدعه العاصيه بين
 كان كلامه مطلقا ولم استطع سوى ان اقول في
 استسلام ما طلب

- « والان هذا سهر قبل ان يعود »
 و ختلى من العرفه سارغا اباى مبيده الدهن
 من احمى نصرف احمى وهذا قد بورت هنى انسى
 في هذه النعبه القفزة بطولون - التفصير قبل الفقد ومن
 مواضع انه قاصر على بمصر حبة سدريل داتها
 سامجس ب الهى وانفس من هذه للورطه
 امثكنه انسى مصطوره لنمادى في هذا الموقف الى
 حره فلا يجب ان يجد رجال انشرطه هذه الففاده بين
 حاجيس وهى - خف - ان حاجيت ميم نقتبش في هذا
 الفتق

يهد بسنت إلى حجره من (جوس) ولم تكن موجودة
طيف

إلى المطبخ الذي عرقه بالصدف في عرقها إلى
مريزها من طرف غشلي به مقبض من الخشب السجود
عند راسه وهدان المقبض من حركته يمكن يوم هذه
ما تريد فيهما والعريب هو أنها لا تعرف ذلك حتى
اليوم يهد كتب أصح مدحاني في هذا المكان طوبه انعام
الماضي يهد عن عرقى عطسه التي ان احد من يحد هذا
المطبخ انطق مسخلى هذه القلادة يومين او اكثر إلى ان
احد سبلا لا غاشه دون صوصه

ان احد من بسك في من (جوس) ولو حدث فبته كن
يفكر في هذين المقبضين يهد

واصعب مهمتي في ثوان وتكتب اوامير عيسى

ما من بسك المطبخ حتى وجب يترك يصبح في
مروح وهو يفتح ذراعيه :

« سيدريلا ، احير عاد الهنوء »

بسم ملامح وجهي في نمر وض له صاعقه على
كل حرف من عروق كلمتي

« اسمع يا (يانريك) كانت ورطة انقضى منها
وانك تشكره لكن اذا سمعت بحظه ان هذا يعطيك هذا ما
او ان هذا امر العشرتك تجد قرب بيت بشكل او باخر
فاقت مسخلى »

ثم مدوس رجحة لبي من التلاجه وراحت غطاءها
لمعظمي :

« ان ست عنبه لك الا بالسكر »

وجرعت اللبن البارذ عبر عنبه بالخط الذي بدأ يسيل
على دهن عني حين تأملت في رصا - نظره خبيث الامل
التي انهرمت بها ملامحه كنت فاسيه لكنني لا ريد منه
ان يمسط في الحديث عن سرى المشرك او ان
يحبس حظه واحده التي منيه له مستقبلي

« انت فاسيه يا سيدريلا امسحى ذلك »

« امسحى حين هار بروك » ودقني هي دقني اب

ولا تطل لك فيها .. »

هر كعبه في نظاهر بالامبالاه وشرع يمارس صلا
وهي مجرد - يحكي اتجرح الذي اصاب كبرياءه

كان يمسح مخط لاهدي عنياب يوم جوس ، استحققه
هركته وبيات احد نفسي لتعاضده اتعاضه

مستوفى بحفلات رسمية ولا يمكن الكثير من
الصراف

فَلَمْ يَكُنْ لَكَ حَاجَةٌ لِّشَيْءٍ مِّنَ الْبَنِي إِسْرَءِيلَ

★ ★ ★

مر اليوم دون مشاكل

و بعداً خبر دهد بآتشه امر غریب

امام عيسى صعد هذا (كبرى) إلى عرشه ونحىها
ثم عاد لها وعاد لها بعد مدحه هكذا ولا كلمة
ولا حرف

نقد وجد الرجل اشر المديته التي حشيت بغيره
السطو واحمال المهشم و و وكن ما جهت كي
لحمه به وبرغم حد برغم كل حد - يا اهلبي ارحم -
لم يبد رد فعل وهذا !

كتب المؤلف ان اسمع صرخه وان يهتف رجل انشرطه
 ردهات الصدق بعد ثوان وان يقوم اليمبا فلا بعد
 شئت من تلك ثم يحدث اي نوع من التراجي هو
 ما الذي يدعو رجلا عافلا كي لا يحدث صوماء هين
 نقتحم حجرته ويغيب بها بهذه القفاظه ٢

★ ★ ★

إِنَّهُ لَقَرُءٌ ..

من المصححين ان المرحى انه لم يخطئ الصواب هو ان
يقول به لا يريد شوشرة وبما لا يريد شوشرة ؟
الاجابه واصحه لا بد منى لم يخطئ من المرحى انه
عرب من العدالة

ومضى هذا من هذا الرجل مهيبا البحث عن ملهم
هجرته .

وہم کان سیمحمد عنی التجهود الدائبة فی البحت فلا
 حد یحسب عذاب النقص من یكون نقیصا ابدا
 ابن راسی یكاد یفسد ..

يرهب كس انصمت والترقب هذا انكس الاحوط

☆☆☆

في الخفاء ذهب إلى بس (جور) جامعة مستطانية من
الصفاء - عثها - معها يومئذ من إرجاجه التوء
كس جاتسه عى حافه الفرائس وقد فكك حصلات
شعره لا شيب لمتصاب على كنفها وكانت تقرأ الكتاب
تمنن كدها بيل

سنة ١٠٠٠ هـ

ما ان راني جس عفيف الكتاب وناستني في حرور
ثم سمعت :

۱۰۰ - مادہ سقطیں عسی ۹



كتب حصة على حلة العزيم و ذلك حصة ثم ط

لاشب حصة على كعب

عندما ارماني من المظلمات بعشاة من صبور
 الشجوة بومقاني في تركيز لا يطبق هذه النظرة
 لا يجب ان نكتب على مظهره اني انقبضين المتحسين حيث
 صري الصغير ..

هزرت رأسي بعضي انني لا ادري عم تتحدث فلرذت
 - انت طموح جدًا يا فتيتي طموح وجميعه
 والطيرة لنا اهم من هذا والفاء في مثل ظروفك ليس
 بها سوى سبيلين في الفداء ان ان تخرج من رجل ثري
 لو تفلو طانية -

عم تتحدث هذه امرأة بالصبط *

- و ما كتب استبعد السبيل الاول واساق بك عن الثاني
 فتني عيب بك ان تمنني عن طموحك المجهول -

وربما عني كلفني في ودعه

- ان (اسريك) بحتك وهو شاب لا بأس به

فنادا لا *

- لا لا ..

صحت في نعر - على الرغم مني - فاجفنت ثم مننت
 المعطه اني انحصاء ورشفت رشحه وعائب شرود
 القدر

عسى ان تكون المحادثة قد انتهت

بعد ثواني من المصع والشرود غنثت مرفع كشافها
للمرئيين الفاصحين نحوى وساتسى وهى بصك نظفى
بجلى امامها

« جين) ماد بظفون كفى ؟ »

بمرآة فهمت وهى بظفون مرفح نظفى

« انت فى ابى كصفحة كفى اعرف كل تجد عيدها
واسرارها ونظفى بك من محفى عسى شهدا ونكس ما فمت
بأثرين انصمب فببركك شدت ونكس نظفى انسى اشعر
بهرت مرفح »

سامية بصوب مرفح مختار من النظر بصوبها

« من بظفون شيا خربا صيبى ؟ »

« لا يا ملاكى .. »

« إني فمت صبا .. »

وخرجت من العرفة صيبه انظر

بها مرفح ونكس ماد مرفح بالصعب هل وثى
بأثرىك اتوعد بى ؟ هذ هو البصير للوحيد نكلامها
الكثير ومحاوفا مرفح نور الحنيفة هيب بظفون به
ونكس لا انها مرفح بظفون بظفون ولا بظفون تصاف
الحنول وبو عمت ما حدث نكس رجال الشرطة الا
بصطحيوسى إلى المخفر ..

بني هو اخبرها بقصة ما اختفها وفى العائب رعم
لها انسى التمتع هبسى هو بظفون ثرى لا تروجه هذ هو
التفسير للوحيد نكلامها

صبر ليه الا بظفون إني هذا لداقده قريب ..

كمت صائره فى اربعة شاردة الدش حين وجبت النور
(كبرى) ونظف امام هذ الا بواب بمان حديثا هلمت مع
الامريكى التوسيم ومرافقه التصيل الاصلع

وما لى راسى حتى بظفون بظفونه إلى بظفون هادة
مرفح وشرع بظفون كانصفر كانصفر

ان هذ التوجد مرفح كى شىء

الحسم نظفى ذلك ..

ونكس ما الذى بظفون بى بالصعب ؟ وما سر لقائه
بظفون التوجين للمرة الاوسى ؟

ان ابنا عصبية بظفون

اسمر بهذا واتل به

الجزء الثاني

القلادة التي اختفت

بحكيتها لورد (كينيدي)

« هناك من دخل غرفتي وهشم التمثال ومرى القلادة الذهبية بحجب ان اجده على الفور ان حد الاحمل لا يعرف حقيقة ما فعله ولا يفهم اى خطر يهدده »

يقول لورد (كينيدي) :

بالطبع لست لورد وبالطبع ليس اسمى (كينيدي) الى هؤلاء الامريكان لا يعرفون عن الاسر الانجليزية العربية سوى النمط المحدث الذى يروونه فى السينما والذى لجيد استطاعه فى حين ان الدانى لا يمكن ان يخدع رجلا تجسيرا ..

لكنى مضطرب .. مضطرب ..

فى الفندق الذى اقيم به يوجد بعض الاجلير لكنى اجبت الانتظار بالمحطة حتى لا يجلس ادهم معى ويساتى اسئلة مخرجة

يوجد كذلك بعض الشباب المرحيين وهوياتهم ومجموعة من الانطوائيين - على غرارى - ممن يسميهم الامريكان بـ (رهور الحائط) ثم هناك شباب امريكي وسيم معه رجل محب اصبح يدخل كالثاكنين المكسور ولا يكف عن قتل الناس ..

هناك ايضا مجيراء الفندق الشطاء وخاتمة جميعا وشباب كاد انفسه انه امريكي ان لا الخطى معرفة الاميرالدين ايذا

كل هؤلاء هم يشكوا فى امرى

٣٣

او شكوا بكنهم لم يسطرحوا اثبات شكوكهم
لا اعتكاف ان خدمهم يشك في خطر عيسى مري نكر تحذر
واجب

للعام ١٩٩١ على صنف نهر او كيان
في (بيرو) بامريكا الجنوبية بحث الشمس الالهية
ومرجه النهر ١٩٩٢ مدفون في انظر .. ومجموعة من
علماء الآثار يعمون جافين عيسى كشف اسما عن امره
من امرار حصاره لانك
هن عرفه عن انشاء ديمر التوسم الذي يفور الرجال
بشخصيه كاسحه وير عيسى مدفونين وعيسى راسه فيه من
الفتن ؟
ايه ان نعم اعرف بقدر جيد كثيرا ولكن
صدفوسى هذا ان صد عزم سب لا اكر
ان عالم الآثار لاجبيري (عيسى بنسوب) يدى جاء الى
هذه النطقه مع رميميه وقرجيرانه و (يكن) بحث عن
اشياء لم يجدوا السابقون من حصاره لانك
كما قد وجبت معيد قريبا مدفون كاست من عيه
طقوس عبده احد الالهة اللوشيين اسمه شاكال
وبالخطر بدان مترك عدة اشياء

ولا ن هذ - سكر؟ كى يحب ان يفصو به
عربى من بحث محترمه و خبير كل هذ الرعاد
و قصد بملحمه استثنويه يحب ما قد نه ك - المديح
سب شعب من شري و عبط استعوب عيسى وجه
لارضى كى يعيش في هذ الموضع

شاكال - هيك سوي عذ من الدعر به يظهر عيسى
وجه عمال تحظر ومن يدويوسا وهي علامه الفه
عند الآثار جميع حين مذكرات الحظر ياد معطيات باليه في
بطون العمال - الذين يكونون غالبا من اطفال اصحاب
الامر - ثريه و حسب بهم اني هذ المورد
- كلى يمسك هذ خط (شاكال) .. مسور
اسود -

كذ الخبرى (دعاسو) رينس العمال باجديريه مهشمة
هي بلاسيديه قرب نكسى بالطبع انهميه بانجيب
وامرهم - بواصو الحظر
كلى لنگه حين ظهر العمال ..
هو ممتل قبيح بوجه برىدى عطاء راس من الذي
بريديه يهود هذ و به شاعر عبطان وبصره غير
مريحة على الاطلاق
وكذ ردا عن الترجمر مريده وسمعت الصبيحه يردد
مرثيا

- > (شاكال) ١ (شاكال) ١ <

- > صه يا حطلي ...! <

وشرعت و ابكى) ينقص الرأس بين الناصب

كسيت هناك قلادة ذهبية اتقنة تتنسى حول رقبة قلادة

تحمل وجهها بمائل وجه التمثال ذاته

وكان الرجل مع قد بدعوا يداون عما ولقد تعاملت

صراحتهم كأنما اختشعوا بنوره فانركب ان من الحكمة

أن يهوى المنقلب بعد اليوم

جمع خديجات ووصف التمثال في حقيقه جنسية

وشرعنا عاندين إلى العمران الذي يكلم فيه حين عرج

(داماسو) يسير بخطاه المبرحة جوارى - فهو بمنك سافرا

اطور من سالى - واحد بهتك فى حسيروا

- > سيد لا ١ سيد لا ١ (شاكال) خطر <

النصبت نحوه فى اهتمام ومماثلة

- > ما سر كل هذا الدعر * عرفكم شجاعتنا

لأنبالون <

فأحد يحكى لى لامثا كيف ان كهنة (شاكال) كانوا

افوايا يجيبون السحر الاسود وان من يقحم هرم

(شاكال) يحترق حيا لان (شاكال) لا يلهم سوى لغة

الفرار وهو لا يملح أبدا..

- > حسن هل لعبت لعب ورجائك هذه البقايا * <

- > لا سيد .. لا تجرؤ .. <

- > إنى فهى مشكلتى فها ورفيقى الا ترى ذلك * <

وفى التبرل طففنا بناس التمثال والقلادة النسيب

وصعدنا على منبده فوق ورقة صديقه على حين

جسم هينر جبرائيل يحفل بعبوته

كان التمثال محفة غيبة - برغم فحبه - ولم يكن عذب

فأمر على بعدد عبيده عطف تعاون ابكى) فرشاه

صغيره وطفق ينظف بلب العباد المبراكمه عنى ثنيات

التمثال ثم امسك فضه فماش ويد يترك القلادة

- > ثمة لغوش على ظهرها <

وعلى طريقه علماء الأثر لمسك بقطعة من التمثال

وطبع عبيد ثلاث نسخ من ظهر القلادة ثم قطعها بسلامته

وداوى قلا ما قطعها عنيه سطوح للغوش

نامت قطصى فى اهتمام ثم عصمت

- > هى لعه لكسى لا اهتم منها حرف <

ابنعم (هينر جبرائيل) لى فهم وبنوى مرة الخلافة

لتنى لمتنه -

- > ربما لانتك تراه مقلوبة جرب المرأة <

وضعیت امور : چور قطعہ حاصل و مہر
ہزارت رسمی

• لا اناهم جرحا •

نمونی د فیوجیر اند انصر د وړوکیو جو کچه
وتاملې لحظه ..

+++ 

كَيْفَ مَرَّ أَحْضَرُ هَذَا الْبَيْتَ بَدَأَ لَمْ يَكُنْ عَمِي، حَيْثُ ٢ كَيْفَ
 مَرَّ أَرَأَيْتُمْ بَدَأَ عَمِي سَعْدَةً وَأَلْفَةً سَعْدَةً
 كَيْفَ لَمْ يَكُنْ عَمِي بَعْدَهُ وَاسْمُهُ خَلْفَهُ يَخْفَى بَعْدَهُ
 لِحَبِيبِهِ ٣ وَلَا تَسْخَرُ مِنْ أَمْرِ سَعْدَةٍ عَمِي سَعْدَةٍ ٤
 اسْتَطَاعَ خَدَمَهُ كَيْفَ الْإِثْرَةُ ٥

تکلیف در مسکن به عهد بشکون

کلمہ لاغظہ ہو یہ ہر اسے بھی ہے ، لفظ ہے
 تم جس سے مراد تھی وہ نہ اب یہ ہے
 ہلاکہ دہے

فَالْيَكِينُ وَهُوَ الْمُصَدِّقُ
الْمُؤْمِنُ

۱- این خبر را بعد از یک ماه خبر دادند
برای خبر می دانید خبر می دانید
نمی گوید خبر و خبر را در این خبر
نمی گوید خبر و خبر را در این خبر



الحمد لله

— — —

ثم تنأى ويضع وهو يلح رد هيميه

« اما الآن فقد كان وقت اليوم »

كانت هذه هي الليلة الأولى في عهد الرعب

كم كانت الساعة وحيداً لا تفكر ولا تفقه حرفاً

مع حدث فقط كانت عساوؤ اليوم واختلاف اخر لحدث

انحلم بواقع يحفظه لا فقه - وحين البرك من انا وبين

عرفت هذه مشاء

عرفت ان ايكين ا بولطس في جوى

وعرف ان هناك راحة يعمري بغير الجوى

الدخان وبهم الحجرة - وعرف ان ايجير ريد يس

موجوداً معاً .

يذهب كالسحوب الى حجرته المجاورة بغير

ولم أستطع فهم شيء ..

كان النحاس بغير الهواء - استغاث يعمري

بأديب كالمهوفين على ايجير ريد - لكنك كنت بمرث جيد

ابن يور عليل بالتهول فقط انبسه من التهب الاررق

وعلى المقعد الخشبى - مصدر النحاس - كان هبات

شراء من شيء بمسببه يعمري وكان رداه ايكين

سريع - باندر يا حصار ذو اتماء وسكبه على مصدر بجان

ثم هرع بفتح انور ك وبعد بحفظ المكتب - ففهم ما مات

ثم يكن هناك شيء على المقعد سوى بوجامة

ايجير ريد - تخيلية من جسده - وعلى الارض كان

حذاء ..

لا شيء سوى هذا - حقاً كانت هناك شمعة لكنها كانت

في ركن لتجربة التبعث - وكان الدخان يبعث من كل

شيء ..

هتف ايكين بصوت كالبكاء

« يا انهى الرحيم - حالة اهرقاني دلتى »

نظرت نحوه فى نغول ..

الاهرقاني الدلتى !

اعرف هذه الفصه جيداً - لكن من مانى سابقه لوبى

الاربع لهذه الحالات العاصمه التي يعمري فيها الامام

عجاء لوبى سيب ودوب ان بطرب مهم مصدر نهب

حالات مبوه منها رافضة استعطف عنها النيران وهي

برفص فى السكس - فلم يبق منها سوى ثوبها وحدالها

ومنها رجال افرطو فى احتشاء التكهول - دالب النهب

الاررق وانب نغول الوافعين على حين يبحر الشخص

نملاً تاركاً ثوبه خلفه ..

و بعد نصف شعبان هر روز بهبه باشد بفرزب انفس
به بهبه و ... و بهبه بکنند شش کر مره

بعد از ... و ...

بکنند هر هفته عذای حالاته

بجای ... و ... بهبه شروع

« (شاکال) »

... و ... و ... و ... و ...
... و ... و ... و ... و ...
... و ... و ... و ... و ...
... و ... و ... و ... و ...

... و ... و ... و ... و ...
... و ... و ... و ... و ...

... و ... و ... و ... و ...
... و ... و ... و ... و ...

... و ... و ... و ... و ...
... و ... و ... و ... و ...

... و ... و ... و ... و ...
... و ... و ... و ... و ...
... و ... و ... و ... و ...
... و ... و ... و ... و ...

تغذیه - ... و ... و ... و ...
... و ... و ... و ... و ...
(شاکال) ...

... و ... و ... و ... و ...
... و ... و ... و ... و ...
... و ... و ... و ... و ...
... و ... و ... و ... و ...

... و ... و ... و ... و ...
... و ... و ... و ... و ...
... و ... و ... و ... و ...

... و ... و ... و ... و ...
... و ... و ... و ... و ...

... و ... و ... و ... و ...
... و ... و ... و ... و ...
... و ... و ... و ... و ...

... و ... و ... و ... و ...
... و ... و ... و ... و ...
... و ... و ... و ... و ...
... و ... و ... و ... و ...

الى هذا الرجل ذهب ولم يكن تلك المرة الاولى فقد بها
 به تحفا من الفن المصري والاثري والفيضي وهو
 - كما قد يارح - لا يقين الا اجدد الجيد وداره هي محفل
 تتقطع به انفس كل دارسي التحصينات القديمة
 كانت كلاب اتمويرمان مرار في الحراج حين افتتاح
 اللورد الى غرفة مكتبه عبر ردهه بفتح بالاسود الاشورية
 لوى رخص السبشر ومائيد (سريس) رصع
 (حورس) و اعسطس يرفع يده من تحت عابيه
 مصرا أمرا على لوفاده ..

وعلى المكتب الصيني وصف النفاذة التي حملها
 هتاف اللورد في لهفة .

« والآن دعاني الى هذه المسفة »

قلت في سرود وانا انك الارتطة

« المسفر ولا »

« ليس قبل ان رها لا اعجب لتكسبه ليدري يرى

العروس يكن ان رايها وراف ثي »

« هي من جمر غرائس بيرو »

وفجأ النفاذة يبرر بمثال اشكال التمسيد والتقلادة

الذهبية لم يكن قد انجب نظره عليهما منذ عاترت

(بيرو) ونقد يد لها فيح ونبشع مع رايها سبعة

« غريب .. غريب .. غريب ! »

اشعل اتورد ميجار وقد اسجد به الاتفعال فلم يعد

يعرف كيف يشطه ومضى يريد عياره للمسدسة مرارا

« غريب ' غريب ' هذا طراز لم اراه من قبل

حصارة موغلة في القدم ثقافته سمجبه ادا صبح هذا

المصير »

ومضع المسجر في يده ثم امسك الطلادة وشرع

بقلمها .. مملها :

« وهذه انها نعم توجد حروف على ظهرها

وبكن اين مظهرى » ها هو + ان هذه الحروف

هي »

ومضى في جلسته

مره اخرى ثم عرهمم بالعلامات التي بنت ثشي

وجهه هذه العلامات تبدو ماثوفة لى فطرب اعرلى

عنى جيبه والاكفهرار عنى ملامحه والوسر داسا

اتوير

فك في كبسه

« لم يعهد ضبيعه هذه اللعة هل تفهمها انت ؟ »

نظر لى بعين خاويين ثم هر راسه مالب وهي

لتصيب اعلى لتلفه عنى ما بها وبهجة تسمية قال

« الواقع انني الصديق الذي لا يعرف الكثير من هذه الحقائق »

« اني يريد هذا البمثال »

« لا فتنظروا في غير رغب في تشييت تركيزي بهذه الطريقة انني لا جناح اني هذا الامر »

شعرا بدهشة كان هذا حر رد فعل ففقد ان النور لم يكن سحر باردا ولم يكن يجلب احشاء نهضة حسية لا مثالي في اسرارها يرى من وهمة امرأة حسية بيد في انصر خيول يحفظ ويقترب في سر يربط من الميسحين في هذا المنبر لم يبر همامة ومن المستحيل ان يمتصها بالامعاء

« لكن يا يورد (كيري) .. لو كنت ..

انذار وجهه بعيد عما مضى ساء الامانة ومضغ صيغارة أكثر :

« لقد استويت نصفه به الصديق .. بعد عظمي لا يماهي »

« ولكن ربما لو سمعت شعرك ..

« لا ريد صناعه ..

ميردق حجر من قومي جاء الخادم بصحبة مع بمثابة اني الباب حار جي لا انكر كك مشاوش التفكير في صمت مشوبا بين الكلاب السود العكشرة عن ايديها وحي قيدها انخدم بالسلاسل لم يصنع ما حدث

« من ردت الفؤاد » وما سر صديق صديق »

« عند مصروف كديها فانه مدته »

تضى حد .. في اليهود انساني .. انقلب على يمينه هذه الحالة به دعوى شاكلي وكان بك بعد ما قرأ ان اب احراق اتون اكبري .. في عرفة بومة سركا مدمته وخطيه طليمين

« انت اتجريد .. الخدم فوجو بدخا يبعث من عرفة الفؤاد فخطمو انياب ويستدعوا رجالا امطافي وكان ان وجده المشهد يدور ويطور رجالا سكوتتبارد ان انعرفه كانت عضلة من انداس بهكمهم ولم يكن بها مصر واحد تنار وب النور يدور معاني وقد صرح المتفكر جيمس ماكفرسون ان الخ الخ الخ اني حدث ثانية »

عشر محدث .. في رحير مد اسفن

« علاقه الان واصحه بعام بين شاكلي وهو انث لا حرائق الداني ولم بعد ثمة شك ولا حاجة بصحبة شية

« وفي يدسه خمس ايكس وهو يدور الفلاة

« ولكن معاد لم يخرق من »

قلت وأنا احاول عينا الامساك بكلمتي دون ان ترجع

يدي

« لانا لم نقرأ المكتوب على القلادة »

« عاد نفسي »

« اعني ان الامر واضح ثمة اشخاص كان بإمكانهم فهم هذه النقوش واستنباط معناها ولما ما كان مبني ما قرأوه فهم قد دفعوا الثمن ثمن المعرفة ان هذه النقوش بحوى تعويذة ما او عبارة سحرية او تهديد لا بد ان كان من يقرأه يصاب بدعوى المجهول الذي يمكن ان نسميه دعوى شاكال كما يعرف غرب نهايته »

« هل يعني ان هناك اشخاصا قادرين دون غيرهم على قراءة معنى العبارة »

« بالصبط ومعنى قرأههم معبرة انهم مقصي عندهم بالهلاكة »

استغرب عينا ابكي على دعر والى بالقلادة بهذا

« ان شعير هذه انصه يجب ان يقرأ »

« وماذا تقترح ؟ »

« ربما جرة في الارض او صندوق في قاع المحيط

او لوحة بركان .. »

« ويذهب كل هذه الجهد هباء »

« لا يوجد من غير بلاسف لن احسن حراق

شخص ثالث وانت جتبا موافقتي »

في يوم نظرت له ثم لكن لترك حقا ما قوله

« سمعني مستعجل كسفت هذه النقوش او

طمسها هذا سيزيل الخطر دون ان يفسد تأثيره الاثر

وقيمه »

« اني بخاف »

ساعت كنيبه قصيها محاولة إزالة النقوش بعمود

صغير دون جدوى ان هذه لهم ذهبا ! مستحيل ان

يكون ذهب انه سبيكة من ارجنتين ولا افسى منها

وهي نهي ان تخرج مستعجلا واحدا ان لا امل

للخلاص من هذه النقوش سوى بتكمير القلادة بانها

لكن آية طمارة .. ؟

هي منتصف الليل مرنا الى حديقته دارى وذهب القلادة

المضمومة بحب لعتار من التراب وتحت قمار كل

محو

الا تبتدئ من كان قد مضى اولى فو عذ القدر

لا يمكن اخلاص من (ساكال ايدا)

وحيث صعدوا من النوم، جلد التحيلة وقد قنبت راسه
على عقبه، وكانت القلادة معلقة على سطحه لا
وكان ما أوحى به الموعظ هو أن القلاب قد حذر الأرض
في أثناء حين سحاج القلادة

فقد بدت يدها في حذر به حذبه محكمة
وكان أندرس الذي أتى بمعبد هو منصوص
أنظر من باركون سرجة لا يصدق

ففي الصباح الباكر وجب سحره مفتوحة والقلادة
معلقة على الأرض في حين كانت هناك ابوية من عار
الاسينلون استعملت في أذهن نظر في شدة سر

مناشئ يغاد مع بدت النص القلادة لا له حرق ضيق
بقدر وجد سديا عاد معسكين وسيدته لك عه جوار قلادة
بقدر من مطمح القلادة وتذبح فضل النحر به قد يجد لا القلادة

بها وكذا ينظره وحدة كافيته كي يفهم انفسهم
هك انيس وسد يكن يسحق هك يعذب
ان قلمي القوس من عهد حمور بي اسجن

انباري نكها به معرفة قط
وهك ديد الرصاد ولم يكن شيدا شجاعته لكافيته
بوصع القلادة في حريته هك انيس في اسجن سرق
حيث وجد في حظه محكمة القلادة في قاع
النهر بط ريفها جوي حجر كبير



لكن - في كل مرة - كما نجد القلادة تنتظرنه على البئر عند عوبتنا !

أكان جرم أن نظره الممثال سحره هناك حيث يرسم على الأرض بانظاره كأنه يصارح بالاجنوى من المحاولة .

حتى مصهر الحديد والصلب جريءا لكن القلادة كانت تظهر فجاء عند أقاصم معلية الاجنوى

أما لا تستطيع الخلاص من (شاكال) اي

كان حاله (يكين) التسمية بظقي في تلك الاونة فهو لا ينام بدا ونظرا له معه جاره رجاءيه وشروده لا يسهى اذاد عصبه ولم يهد يستجيب دعائى عميد عرف المصير الاسود الذي ينظره

وقال الاطباء النفسيون ان (يكين) شخصيه غير معتدلة من نوع الانطوائى ولنه قد بد يصرب إلى عالم غير اسمه استبروهرية وبصاره فل رفي بد

فانو - كنتك - ان سبب تحول شخصيه غير معتدلة إلى شخصيه مجرمة هو ضغط عصبي مبالغ فيه ضغط عصبي مبالغ فيه ؟ من ذا الذي لا يعاتبه ؟

ان الاخ شاكال قد لوث عالمه إلى الأبد كعقابه ثرويه اتعبت في سهر ولم يعد الخلاص منه ممكنا هب لك مخصص من القلادة بمعجزة فكيف مخصص من الترحيب والتكريم الإلهيه ؟

كيف تتحس من الضمور بانك مرأق و ان حباتك بن تعود بد كما كانت ؟ وكيف بعض في المدييه برمى الالف الايزيه عالمك تهتد حياتهم جميعا ؟ او على الأقل تهتد من يمشون انظره على فر الصبار المكموبه اتخلصه من انكس في تلك المصحة العفنيه على

هين اموارك بنوب لرعد نقد مسر ح يكين الحار سرك اباى وهدى

اذا الطين بله حين تلعب رباره من مشيشين من (سكوتيفورد) رباره برييه في الواقع تكس اتركه انهم يريدن معرفه عاقبي بالمو . المحنق (كبرى) هخر حر من رره في تلك الذنيه وسخر عالم شار وهو بشرى لآثار المهرية كما لا يمكن ان يعجب عهما بلن .. مفتاح القفر عنفا

وهي انكس جن فم يبقى سواى كى يتعجب بعهه الاعصاب المريحه انى يوجد رجاء البحرى معها

وهكذا.

وجدت نفسي مضطراً إلى الهرب بعيد بعيد
وانتم تعرفون بأقوى القصة

ثم أجرى على مركب انقلاده وتعميان لاسي من جاريه
باحتمال ان يرهقهم هرر اصف ذلك اني وانق بينهما
سيهوان في ..

انت لا تستطيع الخلاص من شاكال هذا

حدث اليوم ما كنت أظن

هناك من عبت بعجزي وسرقى القلادة وهشم
التمثال !

كنت في فدعة الطعام انه دون عطري ثم صعبت
بعرفة هوجب اثار انعتب والعرفة مضيوية راب عسى
عقب .. عن فعلها ؟

في البدء فكرت في خانمة تعرف ، ثم سمعت هذه
الغارة عسى الفور فهي بحث مفتاح العرفة ولا يحتاج
إلى كل هذا الصب في لافندم دعك من اني لو كنت
مكانها بجعب لامر لا يبشر انك ذاهب معهم انها المعجزة
الاولى في اي تحقيق فاند

ان هو شخص حر ولكن من *

طبيعي اني من حدث شوشرة لاني لا اتحمل اسئلة
رجل اشترطه بي وبصوتهم البريء عن معري القامتي
هذا بحث اسم (جورج كينري على حين يهمن جوار سقرى
اسم (عزري بسوق)

لا من حدث صحبا وسجروا بحاثي انطامية
ان هذه القلادة المشحومة سعود لي حب ولكن بعد ان
بهمري تين او ثلاثة من وراء القندى ومولا ذلك ينعرت
بامتنان عظيم نلص السبون الذي خلفني منها
لكن لا يستطيع الخلاص من (شاكال هذا)

وفي التمسك كتب معجها نهجزي حين وجدت الامر يكي
والرجل الاصبع المحور والقص امان بابها باملاية في
هشام فاجفت انهم السارقان ؟

هذا ان رباني جسي اعتدلا في شيء من العراج ولان
لا يصح في ريبك وقد وجد من واجبه ان يضم ما هناك
- د ميرة عبيد الى هذه حيزتك ؟ كما اتألفن
وسيفي حول معري هذه العلامات في فطن الباب -
هررت راسي في فور وتعممت

- د معاوية الضحاح ان هذه الاتباء هفت كثيرا -
- د وهشت طيب -
- د بل سحت بكر شوب ثم سرقى من العرفة على
الاول - -

مبادئ هو والأمريكي نظرة ثم انهم مضاعفا ثم انهم قال
في لهجة اقتصر :

« غد هو ما كان يتناقص حوله من ثواب ان هذه
لائحة لا توحى بعصية المستخدم من موحى بان هناك من
يظاير بذلك »

كلام غريب * ماذا يعني هذا المصوغان * ارفع
الاصبع وهو يشعل سيجارة كعادته الابدية

« هذه الحدود ليست فعالة ومن المستحيل ان تلعب
دورا في فتح القفل »

« لا افهم »

« اعني ان من وضعها قد وضعها جوعى بانه لا يملك
مفتاحا في حين انه - ما لم يتركه انه فتح العرفه -
كان يملك مفتاحها بالاكيد »

ارسلت خبره لكنني بددت افهم ما يرمى اليه
« وهذا يعني »

« يعني ان هناك من فتح العرفه بسلامة ثم انه وضع
هذه العلامات بهذا ليوحي بصعوبة الاتهام فهو من لا يمكن
المطاح »

سأنته وقد اثار ما قاله مما ي

« ولكن من انت يا سودى * وهناك جنب نظرك
قليل بانى بالذات »

قال وهو يرفع مظهره على قصة نفه

« اتاد (رفعت اسماعيل) مصري الجنسية

وهذا هو (مري شينون) خبير كيميويير امريكي
لما سبب يوقفي امام بابك فهو صعب مصري الذي جعلني
بخطاب بين رقم (٢٩) ورقم (٢٨) بالارقام العربية *
بن (الاسم المترم) يجلس اكن ذائرة السعة بصريا
لمصير ثمانية ونظر انها غرقى انا »

وفي شء من اتفعل - غمعم

« اتى تمست مفتاح في قفل بابك عشر مرات ملد
جنت لتفعل »

كنت ان شارد الدهن افكر في مفرى ما قال ان هذا
مبطل ومتمسك الى أقصى حد ما هي دي هانم العرفه
تعر لاصم بقاميه الرشيقه الفارعة من يملك المطاح
سواك * انها مربكة محاور الا تلتقي عينا فهل هذا
اعراف منها بالامر * بن استطوع اثبات جرمها ابدا
لكن استطوع ان يعرف ويستفهم هي ما تريد فهمه

ربما كل هذا لك (رفعت) وهذا لكن الحقيقة التي
لا يمكن بحصها هي ان القلادة اختفت وان السارق
لا يعرف ما ينتظره ..

انت لا تستطيع الخلاص من (شاكال) ابدا

(*) ٢٨ : اقام العربية هي الارقام التي يستخدمها الغربيون الان على
عز 29 28 : ما سبب من في تعريبه فهو ارقام عربية ٢٨ ٢٩

رقبته هي هذه الحدة و عنقه انسي امير لها بشدة
 هي كنت بعير من بنفس الفدر ، ومندها فندقي
 البركت كم هي جميه ولفيره وطموح ..
 كن هي اعادها شيطر ملول منقلب بهجت قوم عن
 الارلى ولاقص وكن اعرف ان برلاءا - اولاد
 الشباطي - بحسوبي بيلا وسهرا عن جعلها وعن
 الاشياء الزايعة انسي مسجفه بو انها فقط منازرت قبلها
 ثولا وسهرا سمع هذا الكلام الفدرغ وبطل مفاهيمها
 بالتدريج هذا انركب انسي يجب الا انركها ان يربس
 للنبيه العزيمه علمتني البئر جميع خرافه صاله
 يجب ان نرهاها ..

وكان اسبقى الايرىدى التوسوم باسريك اوكونور
 بلاجله باسمر ر حياء شعب من يهوج وجهها
 السيل ولا يصحك صوي حين يرها وكنه اروح لهذا
 النفس تحت معجور وجد فيه رجلا يميلا بمضى الكلمة
 وكنتى غضب لاسى اعزبه بها هذا الشاب
 نكده بانريه كان يمشي بها اسجد لانيه في هذا العالم
 ندى بحقه عائم بل حلام ولا يضره انه سيقترب بها
 الإخلاص بيده هي بحاجة نافر « سبهدها الإحلام بيده

الجزء الثالث

أمسية ما

تحكيها من (جوزر)

« اب انحر ينزله في العرفة لو انصفت القوي لفت
 انلى أحترق ! »

هي ترغب في سيطرة فاخرة - سيعطونها الحسن وهي
لا تريد سوى قوتلا أتيقة

كان طبيعيا ان مقلته - ولا اومها على هذا

في تلك الاونة كان فنتك يهيج بهؤلاء فربا قديم
اصيب وجودهم والنسب يشكلون شرائع معينة - فسمهم
المجانير الانجليز المحفظون الذين يفترون اب وبهتبا
والثبابت المبهت المنظرف ورهوى الحائط ورجل
امريكي مصري اصنع يدهن كالمطبخ المصنعة وهذا
بالذات لا يمكن تصديقهم بحب ايه فامه

وكتب اب كعائس - سعد سبور - اصح عيسى من انوم ثم
امد يدي الي المقيصين الخمسين عند راس السرير
فانبرهما لاري ما يخفى عنهم - فالتشء الذي لا تعرفه
رجيل - هو اتس معصاه روية ما يخفيه رجل عيسى
المقيصين حاسبه - انجفاء - اتس لا تعرف

ومن هذه المخبيا المشعرك تعرف كل شيء عن مخفرتها
وعن حبيبها القديم جيمس - وعن هونياتها كل شيء

على ان ما صابغ كثر هو ابها بخدعي
هي لم يشرق شيك ولم نفتش حجبنا لكن هناك
خديعة ما في كل هذا ان يخفي اسرارك في غرغرة شخص آخر
لهو عمن غير اخلاقي بكل المقيصين

جاء التمساء ونخلت غرفة النوم

وكعائس مددت يدي وخرجت الكتاب المقدس . ثم
لكك حصلات شعري لاثيب وبات افر

لا اتري المسبب الذي جعلني امد يدي للمقيصين باجثة
عن اسرار جنينة .

ما دامت الفداء ارتصب خداعي فليس خط مس ان
انطاع ما يغليه في حجرسي - قد هو بسيط حقولي
وهذا وجنت الفلاذ ..

فلاذ من الذهب عنيها بحب نوجه افريلي مفرع
ساد جنب هذه الفلاذ بها * هي سر فيها * مسحين
ان كن حجات الفلذ ملاي بها يمكن سر فته وهي تلغها
جنيه فهي ليست صارقه ابدا - اني فهذه الفلاذ عنيه
هنيه من * ولاي عرس *

ان نعيين القلق تهش قنبي

تصر - ولا سندشوا - ان يكون الفلاذ مسروقه
لا اريد للفداء ان منحوي او يكون يحولت الي ايشع منه هي
تدريخ - انها عيسى وان اعرف كيف اعيها من نفسها
واتهم هؤلاء من يؤذي شعرة - مجرد شعرة - من راسها
وهي شعرت بها تقترب من باب التحجرة

• انت قربان (شاکال) الجديد
 اندر والى النذر يصير النذران وهي الرماد يلقى
 الرماد معالى الى مئيبه نداسى يا دم بحالى ويا نيمه
 اهنالى .

كنت انطص شيء ما يجدينى معه الى حفرة
 بلا قرار بلا قرار وحين اسبغت بنفسى كانت ساعة
 كامنه قد مضت هو ذا (شاکال) هاملا مشطه السمعى
 يلف بالنظارى على باب الجحيم

عريب كل هذا

يا دم دمانى وابنه اهنالى

فى الرماد يلقى الرماد

لنحر يتزأد فى الحجرة .

مرعب الكفرة النى ارندها فوق ثواب النوم

لكن حراره جمدى برداد برداد

انت قربان شاکال الجديد

الحرارة تزاد .. تزاد ..

نو صبح الطول نقتت انس اخصوى

لكن هذا مسبحون لا يوجه شيء كهذا

الحرارة تزاد .. تزاد ..

• ٢ •

★ ★ ★

الجزء الرابع

استطورة شاکال

بكتبي • (ارشفه سم عيسى)

• هذه يد وف كذب بعه • ع هب • وحس

عصم • بر شهدي • افسد عمر • نك •

★ ★ ★

مرحہ جدیدۂ خود - انا دہ راقبہ [مستعید] - ہمارے
لاخدا اب حکایتِ حکمِ ظاہر و باطنی چاہت ہی (تو) تفسیق
و خاتمِ سید علی ظاہر و باطنی
بد دوری فی ہذا القصہ فی النقطۃ الیٰس صحت فیہا
بقہ نفس مع جاری و ہی کہ ہر قوی اشرفہ رقم ۹۸
وہ - اسلمہ ہمارے اندی ہنوم بہ فی نظری پختہ تاجز
مما علی رویہ نجدہ اسفوح ما ہیں خطیں علی دستار
و حد ہیں کہندہ فی شہکیں علی اثر غم میں ، و ہذا تحول
ہ انی فلا فوں مہابی انداز

هذه الرجل ليس نوره بل هو وقد استلبهم بأسلوب هج
بوشك ان يكون هرجاً لكن من اتا حسي افي في هذه
لاهور * ان كان الانشيد انفسهم دم ولاخطوا دنك فمن
تعود ان نرغم انفي بقرى *

اشرب في مسمرية إلى الجزء السفلي من هذا الإقليم
موسمًا إلى الناحية الشمالية كانه حشد من النمل
برمانية يفر من أشرفه يوم راحة الطريق ثم يركب
كذلك مع بعضها من قبل ١٤

يا نلمصيبة لا بد ان العجوز تكس مرأ او - كم
يحدث دائما مع العجوز - ربت بشمعة تحت الفراش لتزى
ما إذا كان هناك نص يتخصص عليها يجب عمل شيء
* (رقت) فقال بهشم الباب *
قلها ، هاري (وقد مورث عسلاته وتناثرت خصلات
شعره الاشقر على جبينه وفي عطف يداها بهشم كتفها
معدرة - اعصر بهشم الباب عبر ماسين من هيل لأخرى
تلاقي في صمديا .

« د من (جويل) ؟ »

بلا جدوى طبعها - فامرأة - حنف - قد ماتت أو كانت
وفجاء انفتح الباب وقد سم المذومة - كان انحناء
وملا الجو وبصعوبة استطاع ان يمين الجسد اتجاس عن
الفراش كلا - على الجسد الذي كان عالما على
الفراش

لم يعد هناك شيء سوى سسه من التهب الارز
تصاعد منها سخاية كيفة من النحاس - وانعريب -
الاغصية لم يمن بصوء - لم يحرق شيء من الفراش
ان لميص يوم اتعجوز لم يحرق حيث رمى على حافة
الفراش حاوي من الجسد الذي كان به
بهشت اما و هاري نظره خيري

نقد فهمنا ما حدث - نكتب بعد م نعلم كيف حدث
مناحول من ان اكوي مختصر وان يحك من كل ما قبل
ومن دعوى الوافين - ونصرخ الهسري بخدمة انقرف
جين - والمطرات للخرساء للورد (كيمري) الذي سافنه
لعمدة إلى التحجرة - هل كانت في تلك النظرات بسمة من
تدعر * بسمة من تدعر الا يب الذي انقرف ان التعلب لم
بعد لشره برعم كل التمايزات التي قام بها * لا اعتقد
من دقيل للملاحظة الى حد الحد لا بد انمي - بعد
م فهمت انقصه - افقت نفسي باتسي رابت هذا التمهيد على
وجهه

شرف خير يحب ان اصيفه

هناك على الفراش عند فمى المرأة - على حيث كانت
لعمدا - كانت هناك فلانة غريبة الشكر بمنزل وجهه غليظ
شخير لا يوحى بالاضيقان -
كان اتوحد شبد في التحجرة لذ اثرت ان اصبح هذه
تخلده اتدببه في جيبى على اسمها بشرطه فيما بعد
بها نعيمه - قد موكد - من بهشم امرأة واحد يلصق في
حبه بمن شميمها بشرطه طبعها
في اتوقت التماسيب بمسبب الفلانة حين التلب عبادي
باتعسين المرعوبتين بهذا التورد (كيمري) كان يهت
عن شيء ما بلهفه لا لرى سببها

هتاف (هاري) في دهشة وخلف كتفه رأيت نك
النورد الانجيري المرحوم يرمقني في نظرة غير مبهودة
منه نظره لهم نظرة من يقول :

اس فالامر كذلك +

وربيت عيني تتصنبن على اللقطة التي كانت في
يدي

من الرجال العرفه وثفت (هاري) حول كتفيه ، ثم
هتاف في عياده مستنزل :

« لكن حرارة الحجره عالية فمن اين جئت بكل هذا
تعرق ؟ »

« هو هرق الخجل ! »

ثم اكن ان فلفل هذه الصبار بل هو نورد ، كيهري)
التعريف انه قالها وهو يرفع شيب ما ويصوبه نحو
الاطراف هو ان هذا الشيء هو ممسح صغير جميل
المنظر .

صاح (هاري) في استهزاء وهو يبعد عن مرمى
المنسح :

« نورد كيهري » ما معنى هذا ؟ »

بنهجه رصينة صمم النورد وهو يتخذ لنفسه موضعا
اكثر اسرانية



« معناه ان هذه الفلانة محصية اليها السيدات واتى
مستعد لعين أكثر الإفعال جعوت كى اسردها »

ثم ابلغ ريقه وخلف فى مرارة

« ان اسمك من مرق حجرى ونقد هربك
بصماعتى »

« ولكن ما الذى ... ؟ »

« هذه الفلانة فى كف رعبك المصيرى إنها تليق
كاف وعلى كل حال أنا لا اريد اسرود الفلانة لأنها
ثمينة او اثيرة إلى نفسى بل لأنها قد مل بئس انكم
بهذا العمل »

ومذ يده يعوى كمن يسطر شعبا

« والآه .. هيا ! »

ثم اكن أنا قد نقوت بهيت شطه منذ تطلا طرهي
إلا ان مظرة الرعب فى عيسى كانت واصحه وقد مجعها
عبد الثور على الفور وبعدت مظرة اهتمام تندى فى
عزبه المهتمين ثم يعون الاعمام إلى فهم ويعون
الفهم إلى دصر ثم تحول الدعر إلى شطه

وسمعه بهممن من بين اسمعه

« أنت قرأت للتفوش ! »

« أيا ... »

« بانك من نفس ؟ لقد أصوبك دهول (شاكل) أنت
لا تستطيع التخلص من (شاكل) هذا ! »

(شاكل) « هذا هو الاسم الذى قرأته على الفلانة عند
ثوبى بن هذا الرجل يعرفه بنى الفلانة فلانته
ولكن من هو (شاكل) ؟ »

وما سر هذه الهنوسة لى اصبتى ؟

كان الثور قد عاد التمسس إلى جيبه وسمعه الفلانة

ثم صر دواعى مقننا إياى إلى دغل الحجرة

« اعتكداى هانك بطاط عدة يجب ان اوصحبك لك كما
لنكملا لاسنواى من سار فى نمة سوء نكاهم على طول الخط
او عد ما رجوه دعوى اشرح لك قصتى »

وفى الساعة التالية حكى يد الثور (كبرى) - أو
د (كبرى بسور) قصته التى مصمونها فى التجرد
لتنس على لسانه لى عيضا عبيكم نكر اسعوى من ان
انركم قبلها حنى اسعوى منه مادهم جعيف قد
عرفتموها قبلى .. !

بئن فانا القلم .. !

فنا القلم !

قد صدر حكم الإعدام حرف عني ولا آمن في استئناف
ولا معارضة ولا هرب فقط على أن أنظر حتى يقرر هذا
الأخ (شكالي) مهلة للتفكير ..

اشعنت سيجارة بيد مربيعة بعد أن أبا الدلب تمكس من
قرء هذه الحروف النعينة * مبي قال (هاري) أمي مبي
حقيق * ونماد وى شيطان مبي لآل أحد هذه الفلانة ؟
كنا جاسمين عسى (الاصرية) لا نبقى الصغير في حجرى
نحارب في خواطر السوداء وقد نركب ما جعيفة
موقفة

قال د (هري) وهو بخاشي أنظر من

.. كدوى لا بد أن العجوز هي سارفة الفلانة ..

.. قد هو الاحتمال لأفرب بصواب حصه ونها
تمك فرصة الحصول على المفسح وعنى كل حال لقد
دفع بمن جرمها غلوا الخلع نس مجرمة حرفة في
الدارج ..

حك د (هري) راسه مفكر ثم وضع يده على
ركبتيه ونسائل :

.. د (رافعت) لا نلظ * لاحظ أن لديك مزية لم
يحظ بها واحد من صحاب شكالي استافين هي أنك
معراف .. بالنفسين العمى .. ما بغيرك ..
مصعبت السيجارة في معسة عصمت

.. حلف * يالى من محفوظ *

.. ثم لبس من متركك أبدا وحتى تحترق ..

.. يابه من خير مبهج *

.. والآن هلا فسرنا مبي هذه الموش ؟

في شروء ناملت الظفاري ودفعت عقب السيجارة في
المطفاة :

.. للواقع أمي لا يرى كيف اصف لك إن الامر
نوس قرء الموش فتر ما هو إحسان عدم مبيها أنت
تفهمي أمي كمنك *

.. نعم نعم اللهم ..

.. به بدء عام بدء في اعصابك وعقلك وحلاياك

بدء لأن تكون قرها (شكالي) ..

هنا (هاري) في نوب وقد استعاد عصبه الطيبة
وتفلات اعصابه بمرعه مدحه في اتواع

.. دعوى من حد الهز .. ونبت في التفكير ما هي
المرقة انتمى .. وحب .. لا نقاد رفعت من الاهتراق
قدلتى ؟ ..

قلت وآه هاوى المظاهر بالثبات

.. ثم نقطة بخارج سوف بعدا لماد لم احري
بعد ؟ ..

قال د (هري) في ثقة :

.. لانك مع اخريين كل حوائث الاحراق قداني
حيث لا شخص وحيدين ولولا بحوث القرية في لحظة
الدوة لكنت قد ..

في حسانه صاح (هاري)

.. هذا هو الحل * انت ان سررك لحظة
يا (رفعت) مسعود يبتدئ ويريد بمرافقتك وهكذا
يجد (منازل الفروسة ابد كى يدعوك انيه ..

لنت في مثل وانا نحن سيجري

.. نعم هذا خلا شاك دامت لحظة في الحل فيها
لورده الميه او الحمام (لا) نعم ست مضمين الى حد
مراقبي هناك) وهذه النقطه ستكون كافيه ثم اني ان
اخذ الوقت البشريه عيله حبسي مسطوي حد دعت
من ان الحياه اني لا يسمح لك فيها بان تكون وحيد هي
بمسب حياه بد هي لا اعني بها اصلا ..

قال .. (هاري) :

.. على كل حال هو هل موقف وحس بعد هذا أكثر
جديريه ..

.. اكثر جديريه ..

همست في مرارة ساهره

.. كانبوت ..

* * *

به الفجر ..

في الخارج شبائل الصافير عيارات الصباب
المحتمة واشهر بالهواء البارد البكر يصرخ من المائدة
فلا محمله تحيياتي التي غطت التوت لاسين
بهمس (هاري من جودري بالفرش مجفلا ثم يعاود
النوم ..

أعرف كل هذا وأفهمه ..

لائي - بهماطة - ثم تم بعد ..

رفعت عيني من تحت العطاء بحذر فوجدت (هاري)
جائسا على اهد ملاحظ الاسريه وقد اصعد انجورة خافيه
بطابع عني صوبها كتاب صغير به غلاف سميك واسمه
الغلاء النصبه

.. (هاري) ..

همست في كيسه مخابر ان اوقف (هاري)

.. هل كنت بم تم بعد ..

.. وكيف آه .. انت كذلك لم تتم بعد ان صوت
انفسك لمصطريه لم يستقيم قط ..

وثبت من الفرش وسرب خافى التذمين التي حيث
جس وتربعت عني مقعد بجواره والظب نظرة
فصويه عني الكتاب الذي يحمله كان له عيوب وعي
الميتولوجيا اللاتينية ..

.. (ها) انت تبحث عن (شاكال) ..

- * للامبالا ان ما كتب عنه بسيط جداً نحن عموماً
 تجهل كل شيء عنه .. *
 - * (عقد ياد) هيري انك تبحث في اتجاه خاطي *
 - * ماذا تفعل؟ *
 (تصعب سيجارة وحككت مؤخرة راسي في امهاك
 - * انت تبحث عن شيء وتريه ليس يوجد المسكنه يومت
 هي (شكالات) اين ما يحيط به من سحر سودينه كهسته *
 - * انت تؤمن بالسحر الاسود الى *
 - * صاف نفسي بسيد سداب به نظريات نفسي حول
 (شكالات) (البريس) ورجوبه او غيرهم من الارباب
 الوثنيين الذين يزرهم جميعات الشيطان ويخدعهم
 - * (اين ؟ *
 - * (اين) مشككتا هي بخروده السحر الاسود ونيس
 (شكالات) دانه *
 ثم انسى عصمت عيسى ويدت حاول التفكير
 ها هي دي الكلمات انس معها - او قرانها - معوه
 لداكريس بنطه - مديده نكته واصححه بصاف
 - * لانه من النار ماني النار (وإني النحاس وصير
 للنحاس وفي الرماد نفسي ارماد *
 - * حمير وهاك كس شيء *
 - * لا هناك دعوة نعم هي كنت نعال اتي
 صليب نداني يا دم نالني واين ابدني *

- * هم * ان الا نك كدو بظنوني ساكالات اب
 اليهم جميعه وهذه الكلمات بديه نعه مسميه *
 نقتت النحاس محاولا التفكير
 - * فب نك لا ادرى - تصدع عدم باعني لعه
 هي فوق كل الكلمات لعه نفهد ونحسن لكلها لا نكتب او
 نقر هي بنو محبولا اذ افون حد *
 - * بيت الله سخط عز نوع من محاطر *
 - * هو كذا .. *
 فتي هيري وهو يصنع سداً على سالي
 - * سي ماسر نفسي عن عيسى هذه الكلمات
 كنه نوعاً من المحرمات انصيه ويريد ان يها محسن
 عيسى هام *
 - * يبدو لي نوع من التهرب *
 صلي عبيه في شروء وعصف
 - * من سر سار اندر اسر الدف بصير النحاس
 نبت هذه مجرد بلاغة واقسم على حد *
 فانها واطف مطبخ لادجوه لا صوره الصبح
 اندكس بد بصيرت كبر مسير سادده
 - * أقسم على هذا .. *
 وهاك صوب صوب صوفه نعر الداب
 * * *

ملا جابت الى الفندق وهي تعذبني
 فاسيه كاس من ساجرة كانت بكر فؤادي - ذلك
 المصود - لم يجد سوادا كى يخل به
 واب نعرف فسود القوت ويرودهن حين يهمن تنهن
 لا يرعها في الرجل الذي يحطب ودهن هي لا يروني
 ويعرف بها من يروني به في القدر القاتمة نهدي
 لانها هي ..

كل عايشى ارجو به بها كل سهاى كى استعنا
 والنصائح الصغيرة اليومية البر فتمها بها بصبرها هي
 من صميم حقه في الحياه ولا تكف بها حتى مجرد
 الشكر

« أنا .. أنا الذي لا أملك شيئا
 أنا الذي لا أهد لي
 أهم بك ، أريدك
 أنا لا أهد .. بلا شيء أهد لك
 سوى .. قلبي بعبك ! »

(نوم جويس)



كل شيء كان ياتي من يدك
 كل شيء كان ياتي من يدك
 كل شيء كان ياتي من يدك
 كل شيء كان ياتي من يدك

مصدق ومع بشرائع التوراة الذين احكاهم
هناك (رموز الحائط والعجايز الذين يرمقون كل شيء في
فصوص واشمنزاز غائب ما يكونون نجس وان اسف
الانجيز والشبان المعتمدين الترحين دعك من
الامريكي الاسقر ومرافقه المصري الاصغر التحول الذي
ينفس كمنه ايار جهنم .

كان التجميع عاكفين غير عداد الاطوار حين صحت في
الدرج اى الحجره رقم ٢٩ باحث عن حين كتب بحاجه
دايمه الي ان اراد يقرى رغم على الدام بان هذا من
بعضى سوى اى التمريد من العذاب

وحين نحتل الحجره - وكان بابها مفتوحه - وجئت
حبيبى في ماري غير عادى اسم فراسم الحجره الاوب
ويعرفون تماما ما حدث بهذا الى عبد الله

فقد اتوا لكم اسي كما مسرور لاسى ما عهدي به ثم
سبحها وظناظني الشفيدة معى ثم اكن لا يركب في
ماري كهد اهد وعسى كل حال كنت قد ارميت ادا ما ساعد
الامور ان اترغم لى مقتحم للحجرة وهى حركه
فروسية لا يهين عني اجر لى في عرفان بالتجميع
لاجدادى الايرانيين الذين منحوسى بعد الشهامه

وحسب حين اديت سرورى لانتهاء الارمة كان رده
وقد عبقا الى نرجه ان التمتع كاد يطفو من عيني
وعصب

• انت فاسية يا (ستاريللا) ١ •
كانت تخرج النبي كقطعة هائلة فرغت لنوف من التهام
فلر ..

نكس لى فارا - وس اكونه

بغول (يوم جونس) :

• ولقت هناك تضحك ..

رفعت المسكين فى يدى ..

فككت عن الصعد ١ •

عجفى قد (يوم جونس) ١

احلا لم يرها بعد ١٢ ..

نقد بجوار مرحلة وصف الى مشاعرى الى مرحلة

اتسوسى بها وببعض عمله وما سيكون ١

• ثمادا - ثمادا يا حبيبى (ثليثة) ١

ونسك

وهن ان ياتوا ليهشمو الباب

الطرى لى يا (ثليثة)

فلم تكن لاتحصل لكثير ١ .. •

★ ★ ★

كنت هناك حين سمعت صوت الصراخ والتحويل قائم
من جهه عرفه المصم (جور) وسمعت رائحة
الضباط ..

وسمعت الرجلين - المصري والامريكى - يحاولان
تهشيم الباب حتى ينجبا في اقتحامه فجاء - ومن هتف
من القوم أترفه وسمعت كلام كثيرا عن المصم (جور)
التي احترقت جثة ..

كنت أحدث بعضى عن (جور) وسط الزحام
كانت ملطبة براسها على صدر إحدى الدريسلاب
الشمطاب وهي تضح في مصيرى وقد استر شعرها
على وجهها الوسم :

- يا السبب ما كان يجب ان -

كلام كثير مختلط لم أفهم منه حرفا
هم يتحدث هذه الفتاة ؟

ديوب مهي ورب على كنفه وپارر صوت هممت

- (جور) يا ملاكى ماذا قد حدث -

كالمسوعة ونبت وكان يدي هي عكرب وجذنه على
كنفه .. ويجنون صرخت

- يا الهذع على انما السبب في كل هذا -

انما السبب * كيف * لا افكر اننى احرقت المرأة على
: قر في المصم المصم على اننى استطيع امتتاج ان
شيد قد حدث وهذا الشيء به علاقة ما بما اقرهه
صباح اليوم

وعدت لفرغنى مهتغا ..

كنت عرف ان دور هام ينظرى باعتبارى الرجل
الوحيد الموجود من ادارة الفندق تكفى لم اكن في حال
يسمح لى بالقيام بهذه الدور سميت على اذهم - فمادام
اكون ان - الشرطة ورجال الإنقاذ و لاسعاف
ان يوما شافا ينظرى حيفا ولا بد ان انال فسطا من
الراحة ..

سيكون هناك شهود كثيرون يؤكدون رجال الشرطة
بهم سمعوا الفداء تنهس يا منى السبب ، فمادام أقول
صاعتها وكلمه الضر ؟

بم اتسبب في أى شيء بالتصبط ؟

ثبتنى استطيع الفهم ..

على رجال الشرطة بمكنوا من (بلاطى

كانت مباحة مبكرة من صباح اليوم التالي حين قرعوا بابي وكانوا حطبة من المصنط المبهكين معمري العيون معهم مفتش بدين برندي الممط الككنى الذى يرتديه جميعا

ويدعوا يداثون غرضى فى فصول على حين لخرج المفتش مفكره صميرد وقلب من الرصاص ، وشرع يسألنى الموال المظنبدى الأبدى

« ابن كنب هين حدث العريلى ؟ »

ثم

« نعماد انعربت فى غرضك بعدها ولم يرك حد ؟ »

« كنب مرهق مصدوم يا سيدى »

« يلقون السهود بهم سمعوا الأتية (هاربروك) ثمومك

على أنك الصمب »

« السمب فى هاد ؟ »

« انسى من يسأل والأل جب »

« أتبيبه على من تدعى »

« ان عمل هاربروك فى حال لا يسمح

بالاستجواب ، وعطى كل حالى دغنى أؤكدك ان كن

ملايقات هذ الاحترافى بل على انه جفت بوب بد بشرية

لا يعتقد انه اسجار ولا انه حادث لكف وانكوب من هاد

نفسير ما فهل بجده نذك ؟ »

« للأسف لا »

يقون اتمنش وهو بعد المفكرة الى جيبه ويخلص

« طيب لا داعى لتاكيد اننا بحاجة إليك فى الايام

القادمة فلا نذهب بعيد إلى ان اخبرك اننا فرغنا منك »

« ليكن سدى »

ما بحر بها وأطوبها من ليلة

كانت حيوط انفجر بمصر ب عبر المسائل ، وكان النوم قد

خاصمى حين خرجت من حجرى اجوب ردهات الفسق

المظلمة وفى رسي أثف خاطر

كنت انام برفه رقم ٢٨ حين سمعت صوت جدهم بهم

بسط الباب فوثب بخفه نلورا - برد فعل غريزى - لارى

نقمت والقف وحدى فى الظلام لمحت خيالا مألوفاً بهادر

برفه حبان امراء بالحدود خيال (جين) ١

مدر نصيب ب (جين) فى هذه الساعة هـ ٢

وكنت الاجنبه سر بعه للمايه

اد مصحب خيال منك الرجل الاصبع النحيب الذى يخلص

بشره نصحته منظر بالظلام يقف مودعا (بها) على باب

حجرة وكس برندى البيجامه

سمعته يتأنيبها فى رفق :

« وداغا يا صغيرتي .. »

وسمعتها تلتفت نحوه تنهت في شيء من النوعه

« وداغا لقد اسرحت الآن .. »

وفي خلفه العرلان شرعت مهزول عبر الردهه عائده
معرضه بينما انقل باقه .. ان هذا الذي رايته ليس له
سوى تفسير واحد ..

« مع من اجب » مع هذا الحفاش الاصع ؟ مع
هذه النحاس الذي ينفث الفخس كالفلايه * اي تجداد في
دوقك واي ابتداء ..

مهران انعمه تلتفت في صغرى وتحرق بطرف
« حصاني .. »

كانت معه في حجره في ساعات الفجر الاوسى
بالمناكيد ليس بتكليف العرفه ولا ثقب الشطرنج

وان .. ان نياض المحنصر الذي حارب من اهر ان يلج
على شبكيه عبيك دون جنوى .. وهايكى بحدود نديه عن
السوى عن العراء .. عن مصابى الجروج التي خلفها
فبك عصر مع من جومس ..

« لقد رايته الصوء عبر نافذتها في تلك الليله

رايت دين حياسه وقد سقطت ظلاله على مسائر
كانت امرأتى .. »

وحين خافتي

عاب وعي عسى

نمادا نمادا يا (نبوة) *

كنت ادرك ان الفناء لا يماهى

لكى كنت صائف

كعب لا يملك بشر ان يهره ..

هكذا يرسم يوم جومس .. وهكذا مصعب كندانه

« وحين شرى الصباح

وهين ذهب بك الرجن

كعب هناك

عبرت الطريق إلى دارها ففحنت لي الباب

وقلت همالك نصحك

رفعت المكين في يدي فحاشيت صحتي ..

قل نظير يعلل بمرحة

بمصر اصبح مع بكر لعننى نور هيب يحدث

مركزى الحوكس الى الصغر لوسيطر على خلجانى

ومصر فاس فقط قل لعننى هناك يرغب ما يحدث

موجهت الى المطبخ وحذب مكينا

اكبر مكين وجندى هناك ونسنتها في شيبى

سيكون امر (جيني) سهلاً بعد الآن فمن و جيني ان
 التحصن من هذه الوعد اولا ان يكون بدلا مثل دوم
 جونس (فانرك الرجل سائب وانقم من المرأة بل سايده
 بالرجل ..

اسمه (رفعت اسماعيل) في القعد الكاسمين من
 بحره مصري الجنسية عريب وسبيب
 احب ان اعرف كل شيء عن اوان انسان أكلته في
 حياتي

هذا المعنى ان يعيش بيش عليه سجانر اخرى
 في تولة - كخطي الفكر - امشي نحو عرقه والرع
 الباب صوت رجل يتنصع وخط يدعو من الباب
 • سامحيس يا (نبيلة)
 دم اكبر لاسمن أكثر •



يقول (هري) -

في عرفة رفعت نسيب بنيه الالهة بياض - مع عام
لا لا تجسروا هري بدور - صبيبت سلال من
لينة (شاكل) .

وكم عزم استقر رايك على الامرك (رفعت) وحيدا
محقة واحدة

وهو - كم بطرون - نسيب خلا جديا الا انه كاف الى ان
بجد طريقة الفصل

اما عن نفسي علم انا ان انظر الى الفلاة فلهي وقع
الحضور واستطعت فهم الكلمات المدبوبة وحمدك ١
لا انكر مني تمت جوار (رفعت) في انطراش على حين
جنس (ر. بسور) بطائع بعض المكث في ركن العرفة
على صوة لاجور الخاف

به كوابيس ر. رسي اي هنع شعرت به كنت مرة
موم - مشمة بسين ميه النوش في احتفال شمسي
ومر - كنت اركض مفروعا بين الاحراش بينم بطاردي
شيء لا ابري كنهه نكسي اخشاء كثيرا

كنت اسمع سعال (رفعت) اتحش فامرجه تلقاني بالحلم
ثم نواصن اليوم بحث عن عوالم مفرغة اخرى
وصحوب عرق في العرق الباردة

الجزء السادس

عن (باتريك) و (جيب) وآخرين

بحكيه (هاري شلدون)

" ففر مهشم بيلا عمور محترقه عند منتصف
الليل همدام مدعوره عند الحجر عاشق ساج مع
بد به اليوم الاله " ينكي غصيب " بها بها من عطفه
اب - فهد استعجب من رجلي في الاجار " "

كان نور الفجر يملأ العرفة وعلى مقاعد الإنمريه
وجدت د (هنري) جالسا وجوارده د (رفعت) بنواب
اليوم على حين كانت الخانسة الحمصاء (جين) جالسة
على مقعد ثالث مرندية روبا على قميص لبوم وكانت
الدموع في مرحلة الجفاف على خديها

ماذا حدث ؟ وساده جاء بهذه القطة يا هـ ؟
وبيت من الفراش منكوش الشعر كالمجنين -
ورقبت وسط مجلسهم موقف ان هذا كنه كبوس جديد
قال د (رفعت) وهو يشير بحوي وسحر القطة
« من (جين) هاربروك (مستر) شلدون (اعطت
الكم يعرف بعضكما البعض »

كذب اموت خجلا من مظهرى المررى الذى لا يسمح
لامرء سوى روجس ان يراه وغرب راسى فى حرج
محوبا

« قال د (بسون) وهو يشير بى كى جلس
« لقد جاءت من (هاربروك) كى نفهم لك عذرا
صغير لقد اعترفت انها من حيث فى حجرى - بدافع
الظن طبعاً - وحجب القلادة فى غرفة النصة من
(جونس) وهى مصفد بر فى وثقة - من ان القلادة لها
نور فيما حدث وقد جاءت باكيه نتعرف ومريح

صميره وكانت تجد شاعسا جموعا يدخل غرفة
د (رفعت) فاذركت ان سر مهيئا يربط بين جموعا ولم
يحب ظنها كثيرا .

قلب فى غيبه
« من (جونس) لم .. »
« لم يصرى القلادة لكنها بالتأكيد عثرت عليها وقرأت
المكسوبات عليها

وهذا بفسر لك كل جوانب الشعر
قالت (جين) وهى يرمجف وبعض انامها
« فى اتده ظنت ان تنحيتها هو سبب الحريق
ثم »

« هل كانت المرحومة بنحى ؟ »
« نعم حرة ! ولم تكن نظن انى عرف »
بد الاضمار على وجه د (هنري) وبهاى و (رفعت)
نظرة راب مصر ثم لظبط جيبه وعدم
« تنحى مرء حرى هل فهمت ؟ »
ثم فتح انامه وبدا بعد عبيها

« اولا شمعته فى غرفه (هيتزجيرالد) مسجور مع
نورد (كبرى) بهاب (اسيديس) مع اللص الذى مرق
حريمتها مسجور مع من (جونس) ومع د (رفعت) »

مأنته في حيرة وأنا احث رأسي

- « هل تعلم أن كل هذه الحوادث حرائق عادية ؟
وكيف لم يحترق سوى الصبية ؟ حتى ثوبه ظلت
سائلة »

- « لم أقل شيئاً عن حرائق عادية أعنى لطف من
مصدر اللهب لابد وأن يوجد على مقربة من الصبية
لامه (من النار يأتي النار) إن شروط الاشتعال الدائم
تتحقق إذا ما توجد الشخص وهذه وكان جواره مصدر
- ولو كان واحداً - للنيران »

في إرماني حث د (رفعت) صلته وخلق النظارة
- « إن هذا صعب وجه حث للإقلاع عن التدخين »
- « بل أن يعرف معنى (في الرماد يفس الرماد) لأنني
اعتقد أن خلاص هؤلاء النساء يكمن فيها »

أخذت الفكر عاصم دهمي بحث عن فكرة مناسبة
للموقف في الرماد يفس الرماد هي هي مجرد صيغة
بلاغية ؟ ما معناها أصلاً ؟ أنا أنمت هذه اللهجات
المتعددة للنبوءات القديمة

وها وجدت د (رفعت) يشير للغة في رقة وهو يرمق
مناخه أن ألوقت قد كان يشرف قدامها يوم شاق

بهتت الفتاة معه وفتح لها باب الغرفة ثم جازها
وعاد يجلس معنا مشارفاً إيانا حيرتنا وتساؤلاتنا
وتعجبي الدقيق ..
هو ذا النهار القبي يفتح الغرفة بعد أن رحل الحجر
القاسي ..

دقات متتابعة على الباب
شرت لهما أن يظلا جالسين وانجهت للباب في
الصحة

وجه (باتريك أوكوبور) الساقلي الإيرلندي الضخم
يمدني لي ثم نظرة داخلة في عيني نظرة مسطحة
العرفه سرى وحركه تراجع لم يكتمها
وسمعت صوت التبريد

المسكين التي كان يغطيها في ثوبه سقطت منه على
الأرض ، حاول أن يستدير لكن لويت دراعته يصف ثم
وجهته به ركنه يركبي أسفل ظهره انضات حمابه قليلا
ثم دفعه يصف إلى دهر العرفه

صاح (رفعت) في ذهني وهو يعد منظاره إلى أنفه .
- « باتريك ؟ ماذا أتى بك هذا ؟ »

قلت من بين أسناني وأن أوجه له ركنه الخري (نساقلي)
وليس (رفعت) طبعاً :

« ماذا أتى به هنا ؟ » يا به من سؤال أتى لينجسك
طبعاً ! »

« وينجسني أنا ؟ » وسأنت فعلت نه ؟ »

« هذا هو السؤال الذي سيجيبنا عنه بكل دماثة . »

على المظفر جلس الفتى مذرباً وجهه بكفيه وبعد دقائق من التدبُّج فلهما منه أنه ظن أن الفتاة كانت مع (رفعت) لحرص لا داعي لتكره مهوورين هم هؤلاء الأبرامدوبون مهوورون وحملتي مهوورون وحملتي وعميان (رفعت) ؟ إلا جد فتاة سوى (رفعت) ؟ (رفعت) الشبيهة بعكسة مساقط الشئ من عندها ؟ (رفعت) الذي يسأل كمصحة من كادته ؟

« عتقد يا بني أنك تصرعت كثيراً لقد جاءتنا فتاتك في تصارحنا بما حدثت أمم في غرقتي إن لهذا علاقة قوية بأحراق السيدة العجور . »

قالها د (بمبور) وهو يلطم نفسه قدام من الطهوء من ترموس وجده جوده كنت قد طببت هذه الطهوء بالأمم لهداية الأممية وقدم له (رفعت) سيجاره لكن الفتى لم يعض يده فلقدح .. كانت عيماء الرجاجيتان منصبتين على القلادة المنفذ على المائدة أمامنا لمحتة يرتجف ببتلع ريفه شعر راسه بمنصب

في صنع صاح د (بمبور) وهو ينتزع القلادة من
أمامه :

« يا للهول ! لقد فهم اللطوش ! » إن هو دم يلق
نقده عليها حين وجدها مع الفتاة أمم . »

لكن الفتى كان قد تحول إلى كتلة من السعار البشري
وشب كالمسوخ إلى القلادة فالتبرعها من يده (بمبور)
ثم عاجس يركله في أسفل بطني جعلت الهواء يخرج من
فتى ام (رفعت) السهالك فلم يهمل سوى دفعة واحدة
جصه بظفر مريض إلى وراء
وفي اللحظة التالية كان الفتى يركض هارباً من
الحجرة

صرخ د (بمبور) وهو يركض خلفه
« الحقوا به إنه يبحث عن فرصة يستكمل فيها
قراءه المكموب إنه يسير نحو هلاكه مفتول . »
بمالك نفسي ووثبت خلف د (بمبور) هارماً على
أن تكون الأول وخرجت للوردة وقد سمعت صوت
(رفعت) بين قاعاً من القرفة
« (هاري) لا .. لا .. لتترك . »

ب للمصيبة لقد سببنا وتركه في الغرفة وهذا
مع ماذا ؟ مع لطافه التبغ التي فتمها للفتى ؟

عدت له جرياً فوجدته في أسوأ حال .. كان مائطاً على الأرض والعرق يغمر جسده ، وأكاد أقسم أن رائحة شواطئ بدأت تهب من شعره .. أطفأت نفاثة السيق وساعدته على النهوض ..

- (شاکال) لفظ .. ممبر .. پر حیلکم ..

« اعلمن أيها المجوز .. لن نتخلى عنك بعد الآن ..
قلت لك مراراً أن تكف عن التدخين وعن تقديم السجائر
للناس .. »

وأُسند رأسه على صدرى وشرعنا نمشي للزحمة
الخارجية .. كانت هذه هي اللحظة التي توت فيها الصرخة
الثلاثية المروعة .. هرعنا جارين إلى مكاتها ..
كان هذا هو المطبخ .. جوار الموقد المشتعل ..

وكان هناك جسدان متلاحمان يتحدث منهما الشخصان
والذهب الأزرق الكذهب.. لكن أبشع ما في الموضوع هو أن
ثوبيهما لم تحترق.. كان أحد الثوبين هو ثوب السالسي
(باريوك) .. أما الآخر فتوب (جين) خاتمة الخراف الحبياء ..

كان الجسدان يتكويان .. لكن ملامحهما قد اختلفت نهائيا
 في سحابة من الدخان والرماد .. وكان د . (بنسوين) عاكفا
 على مستورها على ثلثي من الماء وضعه على الحوض يحاول
 ملأه ليطفيء هذا النيران ..

وہنا سمعت (رفعت) بصبح - برغم تنہاکہ - وهو یصد
الطریق بجمہدہ :

... = لقد انتهى يا د... (بئسوا) ... انتهى يا د... ولا جدوى



لم تهت إلى الطبع وأخذت سكن
أكر سكن وحادثها هائلت وذسستها في ناس

من محاولة إنقاذهما .. دح الرماد يلقى .. فلقى الرماد يلقى
الرماد .. ؟ ..

وهذا سمعنا صوت التمثالين القميين يتهمشان ..
وعلى الأرض نهاوى الرماد وسقط الثوبان المطرشان
سالمين لم تصبهما النار ..

« هل ترى ؟ .. ما هي ذى القلادة .. »

كان د. (رفعت) يشير إلى شيء معين بين الرماد ..

« هل ترى ؟ .. إنها تنفقت .. ! .. تنفقت .. ! .. لقد فنى

الرماد فى الرماد كما قالت الثلاثة .. »

بدأ الهدوء بسود المكان فيما عدا صوت ألسنة اللهب
المحتضرة الأخيرة تفرقع فى السكون .. وسمعنا صوت
نزول أو أكثر يسأل صا حدث ..

كان د. (بتمسون) يهتف وقد شحبت وجهه كالتموتى ..

وفى تودة بدأ يشرح لنا ما حدث .. وكيف حدث ..

كان لتسيرة مقتنا .. لكنه مربع .. مربع ..

لقد انتهت المسألة .. لكنها مستغل حية فى ذكركم إلى
الأبد ..

ومن بعد سمعت صوت (توم جونز) يترنم فى مذياع

بعد ..

« الخطرى لى يا (ثيلة) ..

فلم أكن لأتحمل المزيد .. »

★ ★ ★

الخاتمة

تطبيق على ما حدث

بحقه د. (رفعت)

انتهت لعة (شاكال) ! ..

مثل أى شيء مزرع انتهت .. ومثل كل ما هو مبهج

انتهت ..

لقد وجد الفنى الأيرلندى المطعمون فى عاطفته السبيل

لتقصاء على القلادة .. فهو فهم الكلمات وأبطن أن

(شاكال) يئانيه وأنه لابد سبيلى النداء .. لكنه لم يرد أن

يموت وحيداً ..

استجمع أرائته وجرى من القرعة باحثاً عن (جين) ..

وحين وجدها فى المطبخ والفة أمام الموقد وضع القلادة

أمام عينيها ..

كان يعرف ويؤمن أنها مستمكن من قراءة الكلمات ..
كان وانفلا من هذا ثقلته من أنهما سيموتان معا ماداما لن
يعيشا معا ..

وحين قرأت الفتاة الكلمات أدركت أن (شاكال) يلانيها ..
وعانقها الغنى بينما ثيرانه تشتعل .. وثيرانها تشتعل هي
الأخرى .. كانوا يحترقان معا ..

ربما للمرة الأولى في تاريخ هذه اللغة ..
آية ثيران التبعث من قلب الغنى المكلوم !... وآية حرارة
تصاعدت من صدره الجريح !... كان اللهيب أقوى من
خبرة القلاذ ذاتها .. في رماد الغنى غنى رماد الفتاة وذات
القلاذ ..

لقد تكفل النقام الغنى بتدمير مصدر للغة ذاته ..

وماذا على قنا ٢..

لقد عشت فترة لا بأس بها من الرعب وتوقع الهلاك ،
لكنتي بعد تجارب رهيبة أجراها على د . (هنري بنسون)
أبقت باني نجوت للأبد من مغالب السحر الأسود الذي
غذاه كهنة (شاكال) في طريقهم منذ قرون عدة ..
لن أحترق ذاتيا في هذا العالم وأدعوا الله أن يعصمني
من نهاية مماثلة في العالم الآخر ..

أدعوا الله .. كذلك .. أن يهب في القفرة على النسيان ..
فقد كان ما رأيته في هذه المرة بالذات أكبر من تحملي ..
نمة نقطة الأخيرة أريد أن أضيفها ..

من التبهيبي قنتي تم أتمكن من لقاء مس (جونز)
ولا (باتريك) لمعرفة القصة على لسانيهما لكنتي قمت
بصياغة أنبية لما يمكن أن يكونا قد كتبا لو أنهما كانا من
أرباب القلم ..

والآن يمكنني أن أضع القلم بعد أن انتهيت من حكايتي
الثالثة عشرة والتي أرجو أن تكون قد رأتكم ..
في المرة القادمة تمضي معا عبر الشوج باحثين عن
رجل الشوج الرهيب الذي قاتلوا عنه الكثير من الهراء ..
لكنهم لم يسماتوني قط أنا الذي رأيته رأي العين ..
مسترون لكم حكايتي القادمة كثيرا ، وسترتجفون
لا بدري أحذركم أمن عواصف الجثث أم من الهلع ..
ولكن هذه قصة أخرى ..

د . رفعت إسماعيل

القاهرة ١٩٩٢

أسطورة الذهب الأزرق

إنهم يحرقون .. يشتعلون .. فلا يبقى
منهم سوى رماد والسمكة من الذهب الأزرق
إنهم يتلاشون من خريطة الأحياء على ثولان .. لا
أحد يعرف ماذا .. ولا أحد يعرف كيف .. لكن
د .. (رفعت إسماعيل) كان هناك
وما هو ذا يفتش عن السر
ونحن معه ..

المؤلف



د. أحمد حماد الفاييز

العدد القادم : أسطورة رجل الثلوج

قصة
الأسطورة العجيبة
الأسطورة العجيبة
الأسطورة العجيبة

العدد
الذي
يأتي
بعد
هذا